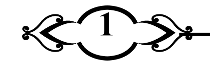
د. عبد الحليم محمد هنداوى مرعى

المُخْتَصَر المُفِيد

فى سيرة أهل بيت الحبيب

زوجاته - أبنائه - بناته - أحفاده - حفيداته

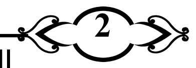
الطبعة الأولى ٢٠١٧



بطاقة الكتاب

عنوان المؤَلَّف : المختصر المفيد فى سيرة أهل بيت الحبيب
المؤلِّف : د. عبد الحليم محمد هنداوى مرعى
التصنيف : بحث فى سيرة أهل بيت الحبيب (ص)
رقم الإيداع : 16774 - 2017
عدد الصفحات : 126 صفحة
رقم الإصدار الداخلى : 4
تاريخ الإصدار الداخلى : 8 / 2017 طبعة أولى
تصميم الغلاف والتنسيق : دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

دار النيل والفرات للنشر والتوزيع
سجل تجارى : 58365
بطاقة ضريبية : 35-01-572-00031-5-165
رقم التسجيل : 202-662-544 7-2017
E-mail: alnile waalforat@yahoo.com
twitter: النيل والفرات
youtube: alnile waalforat@yahoo.com
facebook: alnile wa alforat
هاتف : 01202541192 - 01116202218 - 01011256943
الشرقية - العاشر من رمضان - مجاورة ١٣ - عقار ٣٠٤ - الدور الثانى - أمام سنتر ١٣
دار النيل والفرات للنشر والتوزيع
أسسها الشاعر ناجى عبد المنعم



كلمة الناشر

تلقفت مجموعة مؤلفات الدكتور عبد الحليم محمد هنداوى مرعى بشغف وحب كبيرين بغرض طبعها ونشرها بدار النيل والفرات للنشر والتوزيع وقرأتها أكثر من مرة لأجدنى أقف أمام مؤلف وباحث كبير وشاعر يمتلك أدواته وزاوية رؤية مختلفة ، يعتمد على المصارحة والمكاشفة والوصول إلى لب الفكرة من أقصر الطرق ليقدم لنا تناولا جديدا وفكرا له بريقه الخاص فضلا عن دقة اختياره لموضوعات البحث ليعطى وجبة فكرية دسمة بأبسط الكلمات كى تكون قريبة من عقل وقلب المتلقى العادى ومحاولة جادة منه ليعيد للمجتمع حُبُّه للسيرة العطرة واعتبارها المنهل الرائق الذى ينهل منه ويستمد قوته وبناء شخصيته السوية من النبعين الصافيين القرآن والسنة الصحيحة فجزاه الله عنا الخير .. كل الخير .

الشاعر والناقد ناجى عبد المنعم
رئيس مجلس إدارة دار النيل والفرات

للنشر والتوزيع

الإهـــــداء

إلى من علمنى حُب كتاب الله
إلى من علمنى حُب الوطن
وحُب جيرانى المسلمين وغيرهم
وكيف كنت أراه يود جيراننا المسيحيين
بعد عودته من المسجد – ليرفع الآذان ويقيم الصلاة –

إلى روح والدى

الذى علمنى حب الله والوطن وحب النيل واهب الخير
والجمال بأمر من الله المتعال
أهديه هذا الكتاب
والله أسأل أن يصله أجر هذا الكتاب وهو بدار الحق
بين يدى غفور رحيم

المؤلف

د. عبد الحليم محمد هنداوى مرعى

مدخل إلى الكتاب

منذ نعومة أظافرى وأنا أعشق الشعر والكتابة ، وعندما حصلت على مجموع 86% بالثانوية العامة أردت الإلتحاق بكلية الآداب فنصحنى والدى – رحمه الله – أن أدخل كلية الطب البيطرى فكان اختيارا موفقا فتخرجت طبيبا بيطريا مؤدبا ، ومما فجَّر طاقتى الإبداعية وجعلنى شاعر النيل الحديث أن الكلية تقع على أحد أفرع النيل برشيد ، ووالدى كان من منتسبى الأزهر ، وكنت كلما استيقظت من نومى كل صباح أراه يبدأ يومه بقراءة كتاب الله قبل الفطور والعمل .

ثم أخذت فى الإطلاع على كتب السيرة فأحببتها أكثر من حبى لنفسى ، وازداد حبى لها بعد سفرى إلى السعودية حيث كنت كثير التردد على المدينة المنورة فكان هذا الكتاب باكورة أعمالى ، وقد قمت بالإختصار الشديد بما لا يؤثر على الجوانب الرئيسية للشخصية بحيث يستطيع القارىء أن يقرأه فى وقت قصير جدا يتناسب مع وتيرة العصر السريعة !!

فالله أسأل أن ينفعنا به وما به من توفيق فمن الله ، وما به من تقصير ـ غير متعمد ـ فمن نفسى والله أسأل أن يغفر لى تقصيرى

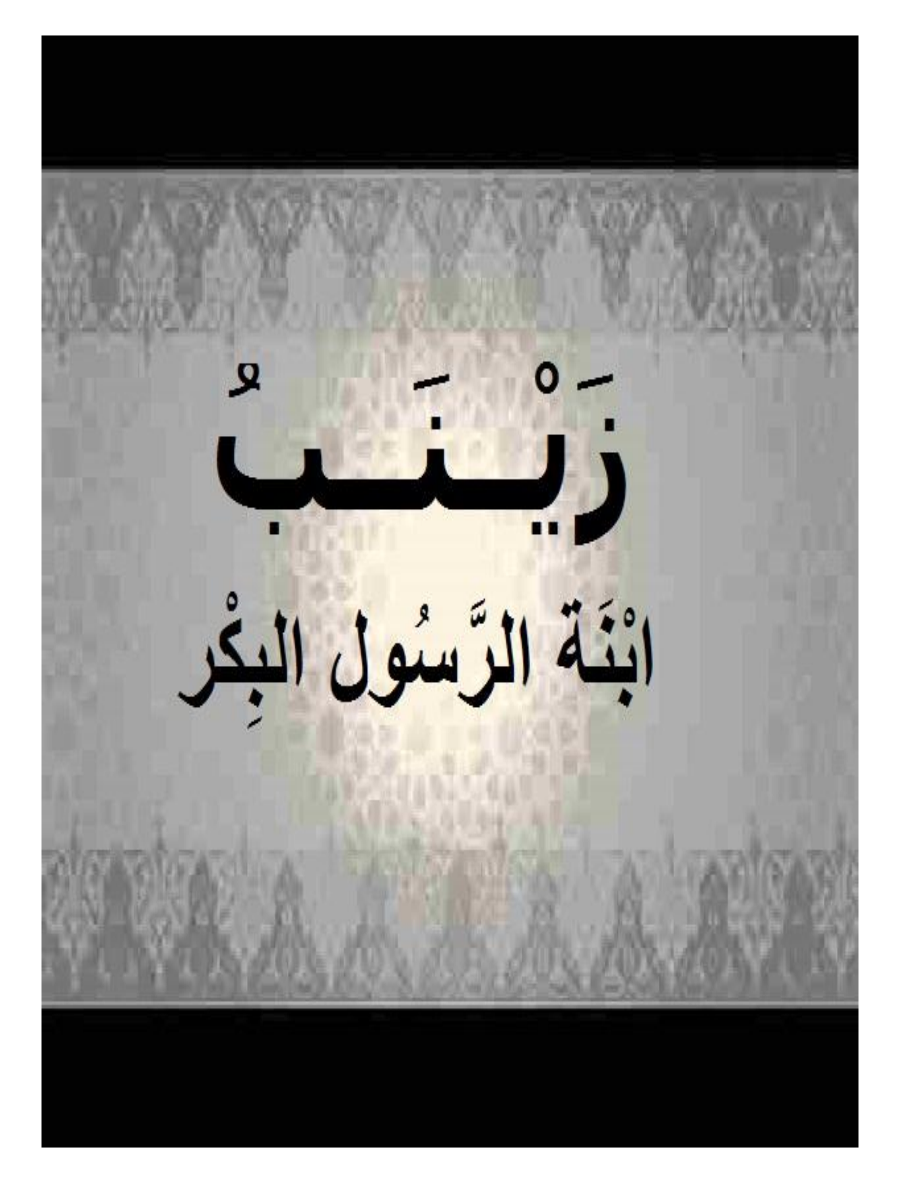
وهناك فى الطريق كتاب جديد يحمل عنوان (طمى لا زبد وعبر للأبد) يحتوى على مقالات نثرية وأشعار فى حب النيل ، ومناجاه لرب العالمين ، وأشعار بها من الحكمة ،

وكذلك الديوان الأول (فى حب الله وعشق الأوطان) وهذا الكتاب الذى بين يديكم (المختصر المفيد فى سيرة أهل بيت الحبيب)

وبعده – تحت الطبع أيضا – (سيرة الخلفاء الأربعة – مختصرة ـ) ثم من بعده ديوان (مصريات)

فالله أسأل أن ينفعنا بهذه الكتب ويرزقنا بها الأجر والثواب وحب الناس وينقيها من النفاق والرياء

د. عبد الحليم محمد هنداوى مرعى



د. عبد الحليم محمد هنداوى مرعى

زينب ابنة الرسول البِكْر

كانت السيدة زينب أول مولود لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن تزوج السيده خديجه ودفع بها لمرضعه من قريش ، ولما فطمت رجعت لحضن امها خديجه ، ولما وصلت سن العاشره قالت خالتها هاله للسيده خديجه لا تزوجى زينب إلا لإبن خالتها العاص بن الربيع اي ابن هاله بنت خويلد أخت خديجه فلم تعترض خديجه لحبها الشديد لأختها هاله وأبو العاص يلتقى مع الرسول بالنسب عند جده الثالث عبد مناف ابن قصى وعندما تقدم أبو العاص للرسول الكريم لخطبة زينب رحب به بعد أن استشار زينب وعلم بموافقتها وبعد زواج زينب بمده ليست قليله نزل الوحي على رسول الله وجمعت السيده خديجه بناتها الأربع وعرضت عليهن الرساله فأمن جميعهن وعرضت زينب الإسلام على زوجها أبا العاص فقال لها لن أسلم الأن ولن أعادى اباكي فأنت تعلمين أني أتاجر بأموال قريش وابيعهم السلاح ولا أريد أن أخسرهم وأريد أن أؤدى مالهم عندي أولا ولا أريد أن تقول قريش إني أسلمت من أجل امرأه وسياتي اليوم الذي به فدعوته تنتشر فقالت له زينب هل علمت أنى آمنت بأبي قال نعم ولك مطلق الحريه طالما هذا لايؤثر بعلاقتنا ما هذا الرقي أيها الشهم حتى وانت مشرك فعلا خيركم بالجاهليه خيركم بالأسلام .!؟

ثم جاءت غزوة بدر وانتصر المسلمون ووقع أبو العاص زوجها بالأسر وقال الرسول للمسلمين استوصوا بالأسرى خيرا ووصل المدينه أخو أبو العاص ومعه صره من زينب فدفعها للصحابه وقال لهم أنا من عند زينب بهذه الصره لأفتدي أخي وأعطى الصره للنبي فلما رأى ما بداخل الصره دهش وقال لكي الله يازينب قلاده خديجه ثم سكت وقال أن أمها أهدتها إليها ليلة زفافها على ابى العاص وقال للصحابه إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردون عليها قلادتها فافعلوا فقالوا جميعا بصوت عال نعم يارسول الله ثم طلب منه الرسول أن يخلي سبيل زينب فلم تعد تحل له فقال افعل عندما أصل لمكه وفعلا ودع زينب وركبت ناقتها فأتبعها هبار بن الأسود وخالد بن عبد قيس فنخس هبار ناقتها فسقطت وماتت حامل بشهرها الرابع فنزفت ومرضت ورجعت تمرض ببيتها ولما رأتها هند بنت عتبه قالت لهم ساخره أمعركة على انثى عزلاء ؟! أين كنتم يوم بدر ؟! وأنشدت تقول أفى الإسلام أعيار جفاء وغلظه وفي الحرب أشباه النساء العوارك فوصل الخبر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فحزن وقال من رأى هبار ابن الأسود أو خالد بن قيس فليحرقهما ثم تراجع وقال لا لا يعذب بالنار إلا صاحب النار.

وبعد أن طابت زينب وصلت المدينه مع ابنها علي وابنتها ثمامه وفرح بهم الرسول وكان يحمل ثمامه وهو يصلي بالمسجد ثم يتركها جانبا ليكمل صلاته ثم وقع أبا العاص مره اخرى بالأسر وقبل أن يأسره المسلمون فر إلى بيت زوجته زينب فجرا فخرج صوتها عاليا إني قد أجرت أبا العاص فسمع الرسول وهو يصلي الفجر بالمسجد فقال هل سمعتم إنه يجير على المسلمين أدناهم وقد أجرنا

ما أجارت زينب وقالت له زينب ألا تسلم ياابن الخاله قال لها أذهب أولا لقريش وأعطيهم أموالهم أمانه عندي وذهب وأعطاهم أموالهم وبعدما أطمأن القوم على أموالهم قال لهم أشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ثم ذهب إلى المدينه وأسلم على يد الرسول وعاش مع زوجته وأولاده لكن ما لبثت زينب أن ماتت متأثره بما حدث لها بمكه فى العام الثامن من الهجره ودفنت بالبقيع وبعدها بأربع سنوات لحقها زوجها أبو العاص ومات ابنها صغيرا وتزوجت ابنتها ثمامه المغيره بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وسرعان ماماتت ولم تنجب وبموت علي وثمامه انتهت قصة زينب رضي الله عنها وأصبحت قصتها من أبدع قصص التاريخ والوفاء من زوج لزوجه او زوجه لزوجها رحم الله آل بيت النبي الأطهار والحقنا بهم بمقعد صدق عند مليك مقتدر .


أبـنـاء النـبـى
صلى الله عليه وسلم
الـبَـنُـــون

أبناء النبي البنون

للنبي محمد صلى الله عليه وسلم سبعة أبناء ، ثلاثه ذكور ، أبا القاسم ، وعبد الله ، وإبراهيم ، وأربع بنات زينب ، رقيه ، أم كلثوم وفاطمه ، كلهم من السيده خديجه الا ابراهيم من السيده ماريه المصريه واول الأبناء كان القاسم ومات رضيعا وحزنت عليه السيده خديجه حزنا شديدا ثم من عليها الله بعد البعثه بعبد الله وكان يكنى بالطاهر والطيب ومات أيضا رضيعا وهذه حكمه الله لأنه رسول الله خاتم النبيين فلو كان هناك ولد لورث النبوة مثل اسماعيل بن سيدنا ابراهيم

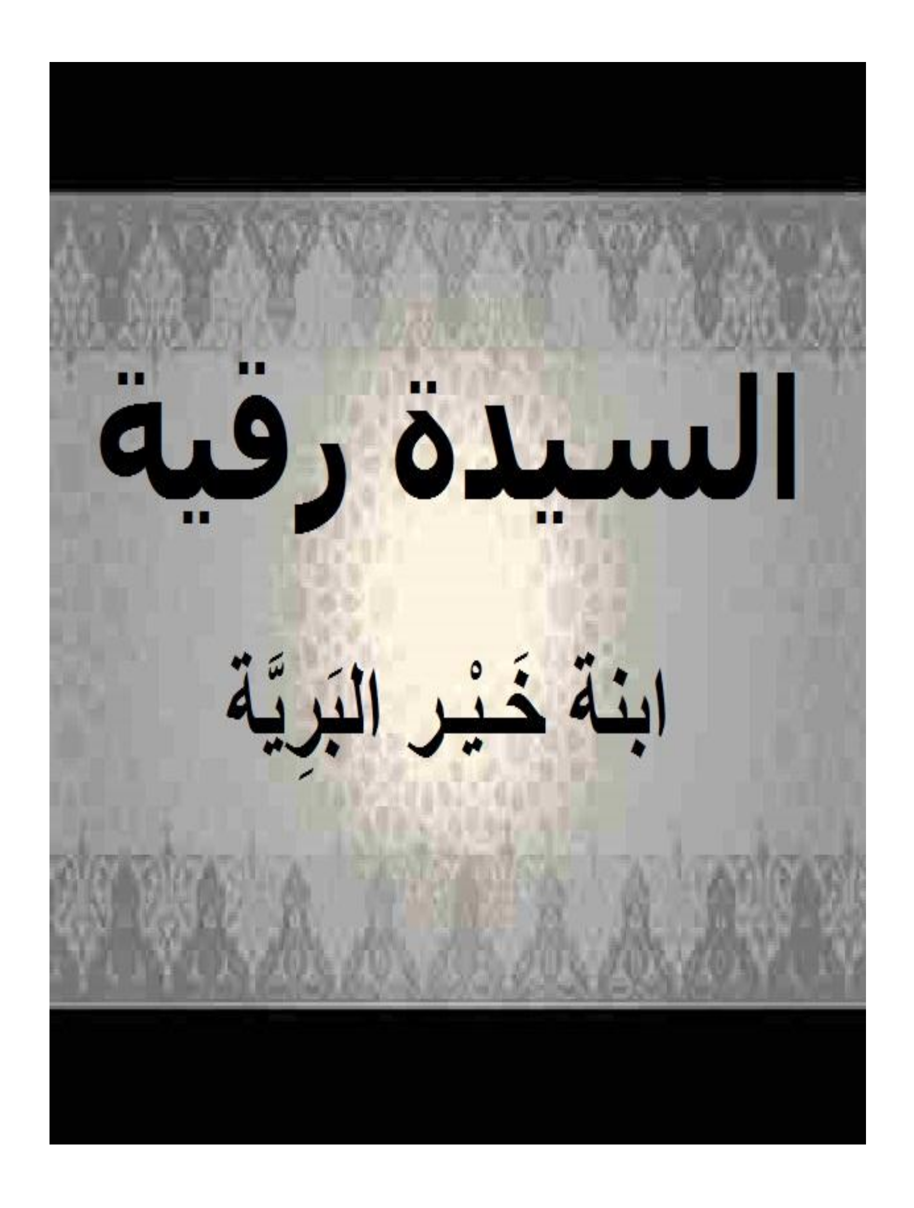
وقد حزنت السيدة خديجة وقالت لرسول الله دَرَّتْ لُبَيْنَةُ عبد الله فلو كان عاش حتى يستكمل رضاعته لهونت علي فقال لها المصطفى ان له مرضعا ترضعه بالجنه فقالت لو أعلم ذلك لهون علي فقال لها لو شئت أسمعتك صوته بالجنة فقالت بل صدق الله ورسوله وبينما هو يتكلم مع أحد الصحابه جاء رجل يقول من هذا على رسول الله فقال له العاص بن وائل السهمي لعنه الله هذا الأبتر فحزن الرسول ونزلت السورة " إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر إن شانئك هو الأبتر " فلا تحزن يا رسول الله كل أولاد المسلمين ليوم الدين أبنائك فذكرك باق ليوم الدين فلا أحد يبدأ يومه أو عمله إلا بذكرك والصلاه

عليك وكلنا نتمنى ويقتلنا البحث أن نجد ما يدل على انتسابنا إليك ، كارهك الملعون العاص بن وائل السهمي لايذكر إلا باللعن فهو الأبتر واعطاك الله الكوثر نهر به ماء أشد بياضا من اللبن وأطعم من العسل فاذكرنا عند حوضك يارسول الله ثم مَنَّ الله عليه بإبراهيم من السيدة مارية وعندما جاءتها علامات الحمل لم تكن تدري أنه حمل لحداثة سنها فلما أخبرتها قابلتها سلمى زوجة أبى رافع الأنصاري تيقنت أن الله أختارها كما اختار هاجر أم إسماعيل لتكون هى أيضا أم إبراهيم وكلتاهما مصرية وكلتاهما أُهديت لنبي (ص)

فلما وضعته فرح به الرسول فجاءته أم برده و اسمها خولة بنت المنذر زوجة الصحابي البراء بن أوس من بني النجار أخوال الرسول فكانت مرضعته وأعطاها الرسول سبعة من الماعز وقطعة من النخل حتى تستعين بها ولما بلغ ثمانية عشر شهرا داهمه المرض ولم تدر أمه ماتفعل فأخذت خالته سيرين تمرضه وزاد عليه المرض وأخذ يحتضر واستدعوا الرسول ولما نظر لفلذة كبده وهو يجود بروحه في حجر أمه انهمرت الدموع وقال هى رحمة الله وإن العين لتدمع وإن القلب ليحزن وإنا لفراقك يا إبراهيم لمحزونون

لكن لا نقول إلا ما يرضي ربنا و" إنا لله وإنا إليه راجعون " ولولا أن هذا وعد حق وإن أولنا سيلحق بآخرنا لحزنا عليك أكثر من ذلك وطمأن أمه وقال لها إن له مرضعا بالجنه وتوفي يوم27 يناير 632 ميلاديه أو 29 شوال من السنة العاشرة من الهجرة وكان بهذا

اليوم كسوفا كليا للشمس بالمدينة فسمع الناس تهمهم إن الشمس كسفت لموت إبراهيم فصعد المنبر وذكر الله واثنى عليه وقال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا تنخسف لموت أحد أو حياته ما أعظمك يارسول الله لم تنس أن تعظ الناس وتحمل هَمِّ الدعوة وأنت بهذا الظرف القاسي اللهم صلي على أشرف مخلوقاتك سيدنا محمد وعلى أهله وصحبه وسلم تسليما كثيرا


السيدة رقية
ابنة خَيْر البَرِيَّة

السيدة رقية ابنة خير البرية

هي الإبنه الثانية بعد السيدة زينب عندما بلغت مبلغ الصبا لمحها سيدنا عثمان بن عفان وأراد خطبتها فعلم عبد العزى بن عبد المطلب أو أبو لهب فأسرع إلى أخيه أبي طالب رافعا صوته ألسنا أحق بابنتي محمد رقيه وأم كلثوم لولدي عمهما عتيبه وعتبه فقال له أبو طالب بلى أحق لكن لقد قلت لك مرارا أن لا تجعل الحده في حديثك دائما ثم ذهب إلى النبي وقال له عن رغبة عمه عبد العزي فرحب النبي وجاء أبو لهب ومعه أم جميل بنت حرب بن أميه بن عبد شمس فرحب بهم الرسول صلى الله عليه وسلم وقال له أبو لهب تذكر يوم مولدك كنت في أشد السعاده عندما بلغتني جاريتي ثويبة خبر مولدك فاعتقتها لهذا الخبر الطيب

وتزوج عتيبه رقيه وعتبه أم كلثوم وانتقلا إلى بيت أبو لهب علم عثمان بن عفان بالخبر فحزن على رقيه ودخل بيته مهموما فوجد خالته سعديه بنت كريز وكانت عرافة فبشرته بزواجه من رقية فتعجب وقال لها ياخاله ما تقولين ؟!

قالت ياعثمان لك الجاه ولي الشأن هذا النبي معه البرهان أرسله بحقه الديان وجاءه التنزيل والفرقان فأتبعه لا تغتالك الأوثان!!

ثم قالت إنه محمد بن عبد الله مصباحه مصباح ودينه فلاح وأمره فلاح وأمره نجاح وقرنه نطاح ذلت له البطاح لا ينفع الصياح لو دفع الدياح وسلت الصفاح ومدت الرياح

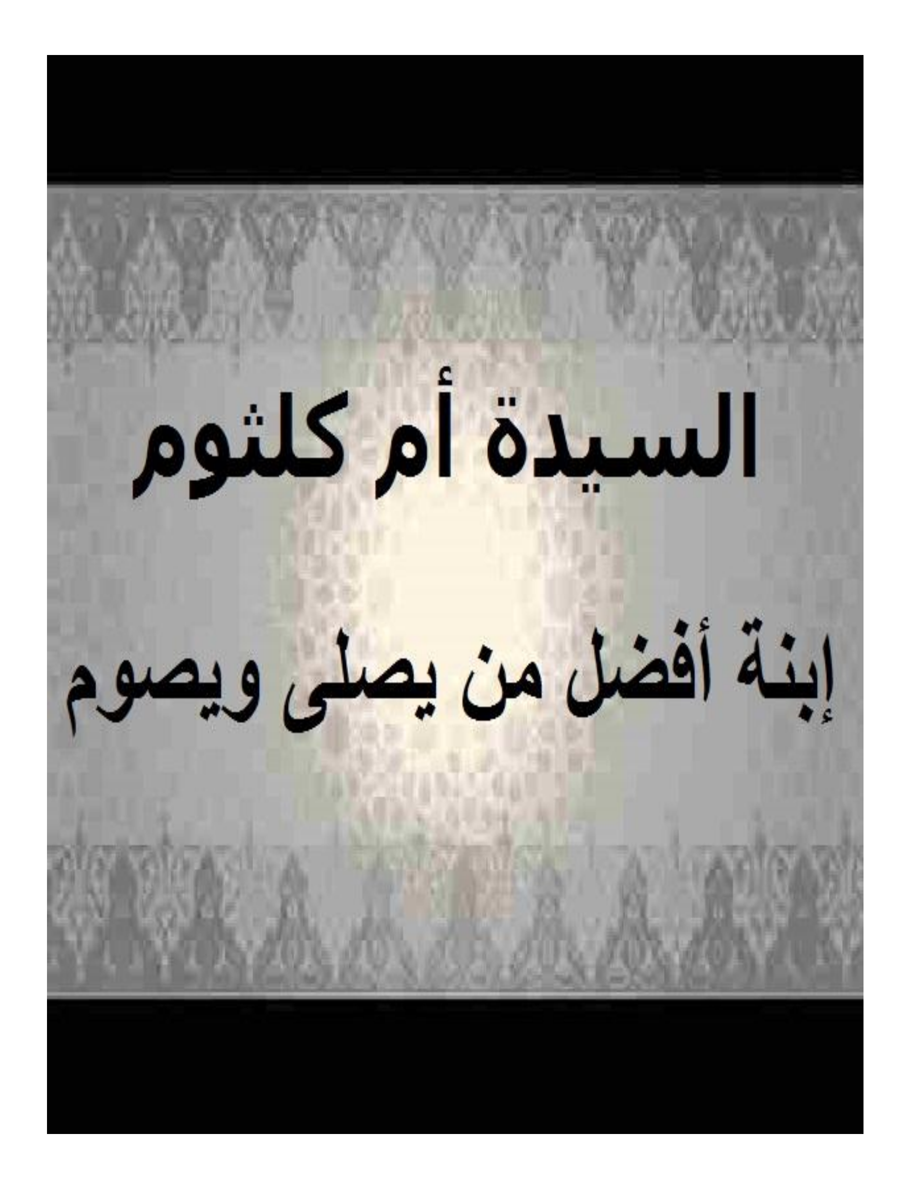
ولم تمض سوى أيام قلائل ونزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرض الرسول الإسلام على عثمان ، يقول عثمان عندما عرض عليه الرسول الإسلام : لم اتمالك نفسي وشهدت أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله

وجاء خبر السماء للرسول أن أنذر عشيرتك الأقربين وكان منهم أبو لهب فقال للرسول تبا لك ألهذا جمعتنا وكانت إمرأته تتفنن في إيذاء النبي رغم أن ابنتيه ببيتها وبينهما ما بينهما من أواصر الرحم فغضب الله سبحانه وأنزل " تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد " السوره ، بنزولها افتضح أمر أبو لهب في قريش فاستشاط غضبا وذهب إلى ابنيه وأمرهما أن يطلقا ابنتي محمد فذهب الشقي عتبه إلى الرسول وسب إلهه ورد عليه ابنته فدعى عليه الرسول وقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك ولم يمض كثيرا حتى سافر عتبه مع أبيه لتجاره بالشام ونزلا أرضا بها سباع فخاف أبو لهب عليه من دعوة الرسول فقال للرجال أحيطوا به واجعلوه بالمنتصف وأنتم رقود فجاء أسد في الليل وأخذ يشم بالوجوه حتى وصل عتبه وفصل رأسه عن جسده

هنا تقدم عثمان لخطبة رقيه فوافق الرسول وتم الزواج وأمره الرسول أن يهاجر للحبشه لشدة إيذاء قريش للمسلمين فهاجر مع زوجته وكانت الحياه بالحبشه هنيئه للمسلمين فى كنف مليكها

الصالح وكان العدد قليل وبعدما سمع المسلمون أن بها ملك صالح زاد العدد بالهجره الثانيه وكان على رأسها جعفر بن أبي طالب وزوجته أسماء بنت عميس

ولقد رجعت السيده رقيه إلى مكه مرة اخرى ولكنها ما لبثت أن هاجرت مرة أخرى للحبشه لزيادة إيذاء قريش للمسلمين وبعد أن هاجر الرسول للمدينه رجعت هي وزوجها مرة أخرى بعد رحلة عذاب ومعاناه ووضع مولودها عبد الله بالمدينه لكن مالبث أن نقره ديك بعينه فمات ومرضت مرضا شديدا وتخلف سيدنا عثمان ليمرضها وترك معركة بدر لكن مالبثت أن فاضت روحها الطاهره فأخذت النساء تبكى وترفع صوتها فدخل عمر عليهن معنفا فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم مانعا إياه مهما يكن من العين ومن القلب فمن الله ومهما يكن من اليد واللسان فمن الشيطان صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحم الله السيده رقيه فقد كانت مثلا يحتذى به في الصبر والتحمل ودفنت بالبقيع رضي الله عنها وأرضاها .


السيدة أم كلثوم
إبنة أفضل من يصلى ويصوم

أم كلثوم
ابنة أفضل من يصلي ويصوم

إنها السيدة أم كلثوم ابنة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حيث كانت قريبة السن برقية وعندما كانت بالعشر سنوات كانت رقية أكبر منها بقليل فأخذت تقلدها بكل شيء، بلعبها ، ومشيتها ، ووجدت أختها رقيه تسحبها من يدها وتقول لها هذا هو البيت الذي اختاره لنا أبى أن ننتقل إليه بيت عبد العزى وزوجته أم جميل ووالدا زوجيهما عتبه وعتيبه

جلست أم كلثوم لا تدري ما تفعل وقالت لها أم جميل أتركي عنك الخجل فأنت في بيتك ومع أختك وأهلك ولم تدم حياة الهدوء طويلا فقد نزل الوحي واستدعت السيده خديجه أم كلثوم ورقيه وقالت لهن أن أبيكم رسول من الله وأشهدوا أن لا اله إلا الله وأن محمدا رسول الله فنطقوا الشهادتين

وقالت لكن عليكن بإخفاء الأمر حتى لا تتعرضن للأذى ثم رجعا لبيت أبي لهب وأم جميل وقد أشتد عدائهم للرسول وتم تطليق رقيه وأم كلثوم من عتبه وعتيبه ورجعتا عند السيده خديجه ثم بدأ الحصار الظالم للمسلمين بشعب أبى طالب لاقت السيده خديجه معاناة شديده

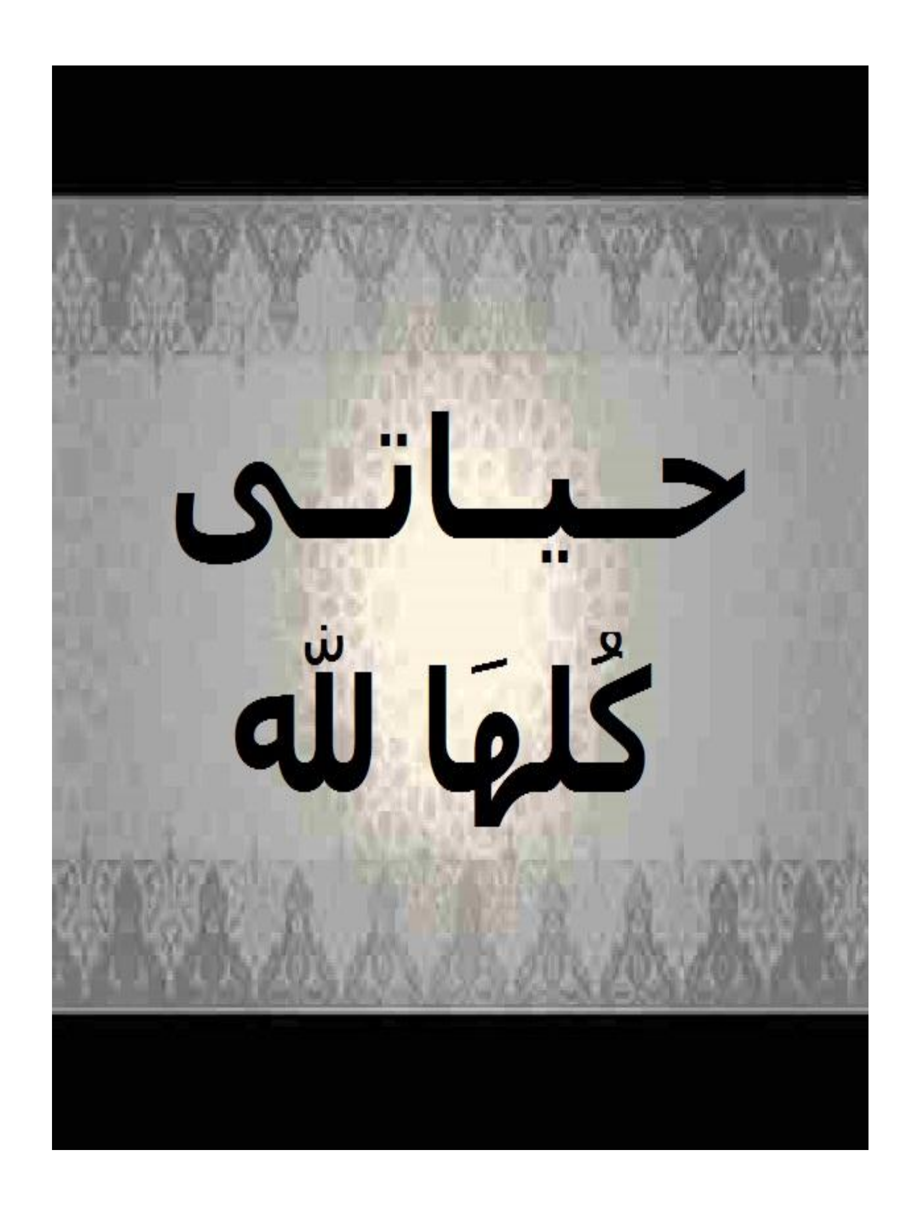
هي وبناتها والرسول بالشعب لأنها كانت من بيت كريم وكانت تعيش في حال من اليُسْر وكان بنو أسد يعلمون أن خديجه لاتتحمل الجوع

فكانوا إذا جاء الليل يرسلون لها سرا جميع حاجياتها وكانت تتصدق بها على المسلمين ثم انتهى الحصار الظالم ولكن خرجت منه السيده خديجه منهكه متوكأه على ابنتيها رقية وأم كلثوم وبعدها فاضت روحها الطاهره وحزن الرسول عليها وكان يقول ياللكره ما أرى منك ياخديجه

وقد جعل الله لي في الكره خيرا كثيرا ودفنت بالمعلاه بمكة وهاجر الرسول للمدينة ولحقت به إبنتاه رقيه وأم كلثوم وبدأت أم كلثوم حياة جديدة بالمدينة وكانت تمرض رقية في أيامها الأخيرة وبعد موت رقية ذهب عمر بن الخطاب ليعرض حفصة على أبي بكر الصديق فرفض ثم عرضها على عثمان فرفض فحزن وذهب للرسول فقال له يتزوج عثمان من هي خيرا من حفصه وتتزوج حفصه من هو خيرا من عثمان

وفعلا تزوج عثمان من السيده أم كلثوم وتزوج الرسول من حفصة وفى السنة السادسة للهجرة خرج المسلمون قاصدين مكة للعمرة وأرسل إليهم عثمان رضي الله عنه ليخبرهم أنه لم يأت لقتال ولكن قريش أعتقلت عثمان وأشاعوا أنه قتل فحزنت أم كلثوم وأخذت تترقب أي أحد يفيدها أن زوجها حي وبعد مدة لما علموا بحزن الرسول أنهم غدروا برسوله عثمان أطلقوا سراحه

ورجع مع السيده أم كلثوم للمدينه وبعد عامين من صلح الحديبية في السنه التاسعة من الهجرة في شهر شعبان انتقلت للرفيق الأعلى دون أن تنجب وحزن الرسول ودفنها بجوار أختها بالبقيع وقال لذى النورين لو كانت عندى ثالثة لزوجتها لك رحم الله السيده أم كلثوم وألحقنا بآل بيت النبي الأطهار بمقعد صدق عند مليك مقتدر .

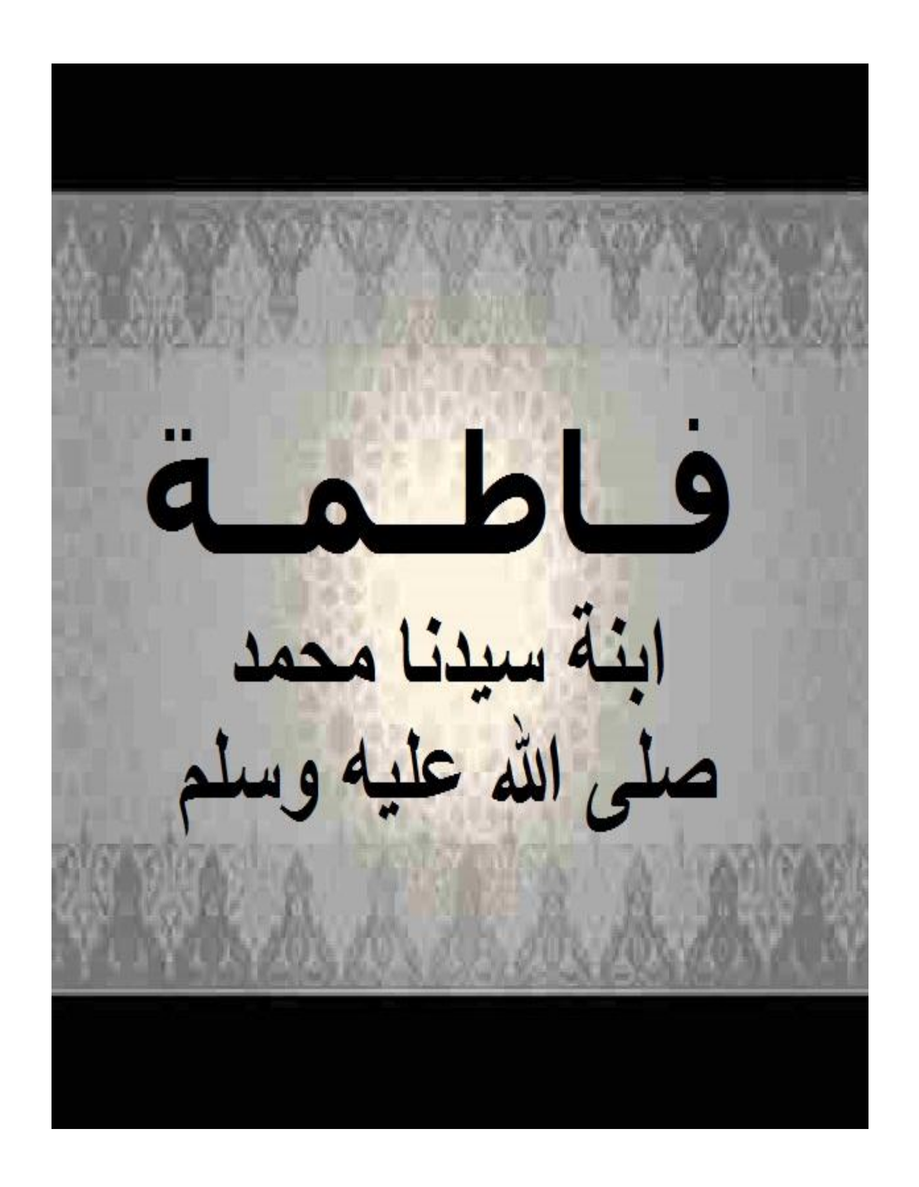

حـيـاتـى
كُلهَا للّه

حياتي كلها لله

حياتي كلها لله
مماتى علمه عند الله
أحمد ربي حتى يبلغ الحمد منتهاه
أعشق دربي درب
محمد بن عبد الله
أعشق ربي وأعشق
دربي وأحب الحياه
أقبل عليها لا يلجمنى حزن ولا آه
مسلم موحد بالله مثلي مثل خلق الله
واحد من الناس بلا ميزة ولا جاه
وأسأل ربي
أن يقبلني بجاه مصطفاه
ويقيد لى عملا صالحا
كي يبلغ القلب مناه
أتمتع بحلال ربي
أتجنب حراما نهاه
ولست محورا

للكون مجرد سنه بثناياه
ستأتي يوما وتسقط إذ يشاء الله
ومن ينزوي
ويبتعد بدروبها تاه
فالجسد يحيا
بالأرض والروح بسماه
ولن نترك سوى
ذكرى لتكن منتقاه
وإذا قامت الساعة
أعمر أكون بفسيل او نواه
أحب الخير لكل الناس
قائلا وافرحتاه
أكره الشر لكل الناس
وأقول واغوثاه
انتشي بخرير الماء لو بفلاه
يطربني شدو عصفور كالمناجاه
يزعجني صوت الحمار فاغر فاه
يبهجني الزهر سبحان من سواه
أحب العدل اللهم اعطنا اياه
أكره الظلم إذ يرقص
على أشلاء ضحاياه
يحزن قلبي إذ يسمع
يتيما يقول وا أبتاه

فقيرا يتوجع من
شظف الحياه
تشجيني النجوم
إذ تزف بدرا بسماه
أمنى أن أزف معهم البدر بعلاه
أقوم بالسحر لأناجي ربي
وما أحلى المناجاه
وأصلي الصبح
وأتنفس معه بذكر الله
يزعجني الأراذل
إذ تسلق فوق الإباه
أو عالم يهان
أو يكرم دون مستواه
أكره ما يلصقه بنا الغرب
قائلا وا إرهاباه
ربي علمني من أحيا نفسا
كمن أحيا الجميع بكل اتجاه
هذا أنا المسلم حياتي كلها لله
وطريقي بسيط وسهل
طريق محمد بن عبد الله


فـاطـمـة
ابنة سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم

فاطمة
ابنة محمد صلى الله عليه وسلم

إن السيدة فاطمة ظروف ميلادها كانت أشبه بظروف ميلاد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حيث ولد الرسول بعام يسمى بعام الفيل عندما بنى أبرهه الأشرم بيت باليمن يشبه الكعبه وأمر الناس أن يحجوا إليه إلا أن الناس لم تستجب وكانوا يذهبون للكعبة بمكة فقرر السفر لمكة فقرر السفر لمكة بالفيل وهدم الكعبة فهلك بالطير الأبابيل وسمي عام الفيل وفي عام 605 ميلادية

أتى مكه سيل جارف فهدم الكعبة والبيت الحرام وقد أضطربت مكة وقررت أن تبنى الكعبة وعندما أتو للحجر الأسود أرادت كل قبيلة أن تنال شرف وضع الحجر الأسود بمكانه فاختلفوا ووضعوا أيديهم بجفنة ممتلئة بالدماء إيذانا بحرب قد لاتبقي ولا تذر فقام أحد حكمائهم وقال نحكم أول من يدخل من الصفا ونرضى بحكمة فكان الرسول الكريم أول من دخل عليهم فقالوا رضينا بكم الصادق الأمين محمد فقال لهم إأتونى بثوب فأتوه بثوب ووضع الحجر بمنتصفه ودعا شيخ كل قبيلة أن يمسك بجهة من الثوب حتى اقتربوا من الكعبة رفعه بيده الكريمه لمكانه فرضي القوم وتم وأد الفتنة في هذا العام

ولدت بنت أبيها فاطمة وكانت السيدة خديجة حزينة كانت تريد ولد للرسول فقال لها الرسول أني أحبها ومتفائل بها وسماها فاطمة الزهراء وبعد أن فارقت أختيها رقية وأم كلثوم وزينب وجدت نفسها وحيدة بالمنزل فقالت لأمها لا أريد أن أفارقك يا أمي ولا أبي لأي بيت آخر فتبسمت السيدة خديجة

وقالت لها لن يكون ذلك الا برغبتك ففرحت وكانت قريبة من أبيها جدا وهى صبية صغيرة مجرد أن يخرج الرسول تتخفى خلفه وتتبعه حتى تحميه من أذى المشركين وذات مرة خرج الرسول وهي خلفه لا يراها إلى أن وصل البيت الحرام يصلي فقام عتبه بن أبي معيط ووضع مشيمة بعير على رأسه فرأته فاطمه وأسرعت تزيل سلي الجزور أو المشيمة من على رأس أبيها وتدعو عليهم هنا حزن الرسول وقال اللهم عليك بالملأ من قريش اللهم عليك بأبى جهل بن هشام وعتبه بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط وأبي بن خلف فلما سمعوا دعائه أصابهم وجوم وخافوا من دعائه وتركوه ورجع بيته لصحبة فاطمة رضي الله عنها .

وكانت لفاطمة منزلة كبيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يضرب بها المثل في كل شيء فمثلا كان يقول إعملي يا فاطمة فإني لا أغني عنك من الله شيئا وكان يقول لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها .

ثم لما كبرت فاطمة أتاه أبو بكر خاطبا قال له انتظر بها القضاء ونفس الكلام قاله لعمر وعندما أتى علي قال له مرحبا وأهلا وقال هل عندك شيء تخطبها به قال ما عندي شيء يا رسول الله قال بل عندك درعك والخطيمه أعطنى إياه فأتى سيدنا علي بالدرع فاشتراه سيدنا عثمان ب 450 درهما جهزوا به العروسة وأولموا وكانت حياة السيده فاطمة سعيدة مع سيدنا علي رغم ما كان بها من شظف العيش

وأراد سيدنا علي أن يتزوج عليها إحدى بنات أبى جهل حزن الرسول وقال يؤذيني مايؤذي فاطمة تريد إبنة أبى جهل أن تكون مع فاطمة ببيت واحد فأعرض سيدنا علي عن ذلك ورفض الزواج بها مع حله

ولما مات الرسول عليه الصلاة والسلام حزنت فاطمة حزنا شديدا وما هون عليها أن الرسول بشرها أنها أول أهل بيته لحوقا به ولما تولى أبى بكر الخلافة ذهبت له لتتولى إدارة أرض فدك كانت فيء للرسول فرفض سيدنا أبو بكر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن معشر الأنبياء لا نورث ماتركنا صدقه وقال رضي الله عنه لقرابة رسول الله أحب إلي من أنأصل قرابتي وأنا أعول ماكان يعول رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضيت السيدة فاطمه أن يفعل أبو بكر بأرض فدك ماكان يفعل بها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من الإنفاق على الفقراء وأهل بيت النبي وغيرهم من المسلمين

وأبناء السيده فاطمة الحسن ثم الحسين ثم محسن ومات صغيرا ثم زينب ثم أم كلثوم وتعلمون حب الرسول لأحفاده والأحاديث كثيره منها اللهم أنى أحب الحسن والحسين فأحب من أحبهما وأبغض من أبغضهما وكان يأخذهما معه بالمسجد وكان يرتقياه فكان يطيل السجود حتى ينزلا

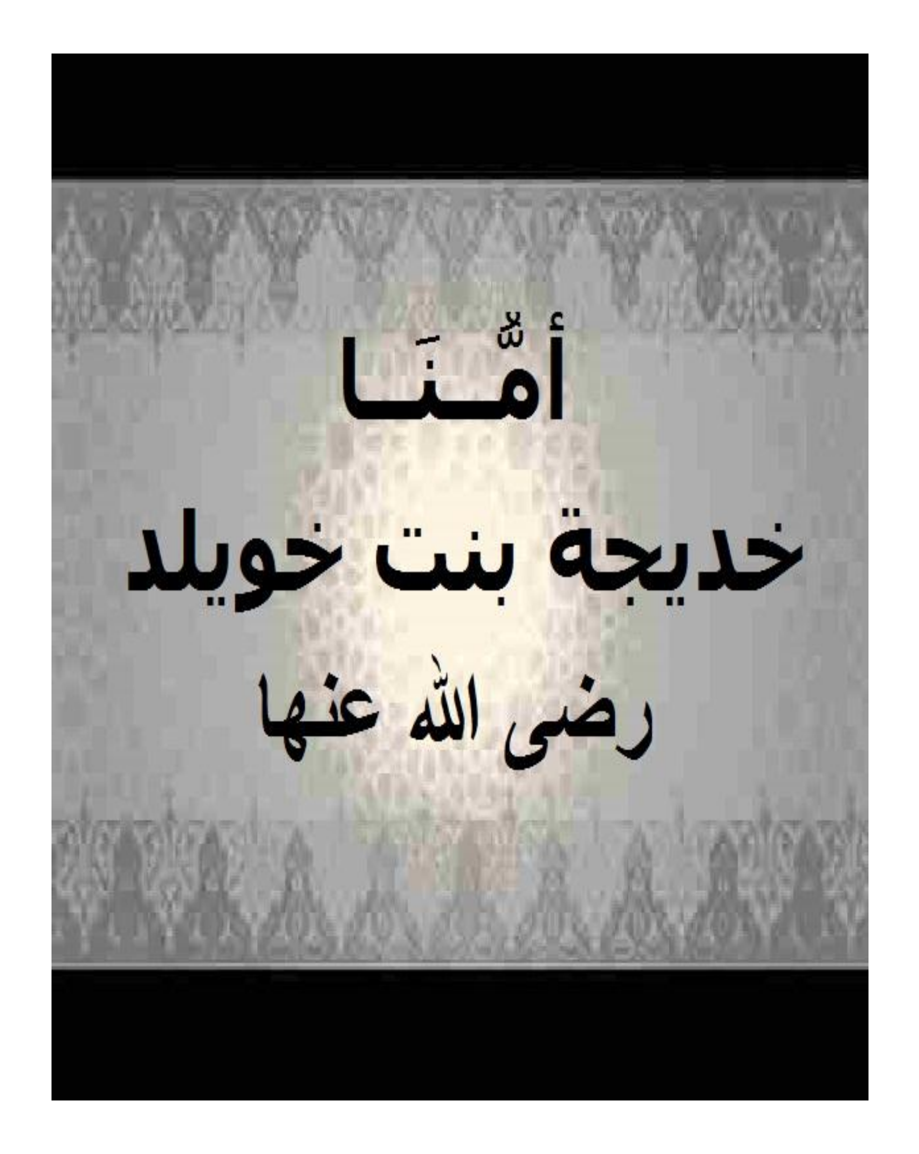
وعندما وافت المنية السيدة فاطمة المنية كانت تمرضها أسماء بنت عميس زوجة سيدنا أبو بكر الصديق أنذاك وكانت تقول لها لا يدخل علي أحد بالغسل من النساء إلا أنت وفعلا غسلها سيدنا علي وأسماء بنت عميس زوجة ابى بكر

وهنا أقول لأدعياء الفتنة لو أن هناك ثمة مشكلة بين سيدنا أبو بكر والسيدة فاطمة كانت سمحت لزوجته أن تمرضها وتغسلها أين أصحاب النهى

وللسيدة فاطمة عندنا أهل السنة كل تقدير واحترام ففيكِ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير نساء العالمين أربع مريم ابنة عمران ، وآسيا بنت مزاحم إمرأة فرعون ، وخديجه بنت خويلد ، وفاطمه بنت محمد صلى الله عليه وسلم

رحم الله السيدة فاطمة بنت أبيها فقد كانت قريبة الشبه به وقالت لها أسماء بنت عميس رأيت بالحبشه يصنعون خشبه مثل النعش

يحمل عليها الميت وصنعوه لها حتى لايبين شيئا أو يصف من جسدها الطاهر ودفنت بالبقيع بجوار أخوانها وأخواتها زينب ورقية وأم كلثوم وإبراهيم ببقيع الغرقد بالمدينه أما عبد الله والقاسم فقد دفنا بالمعلاه بمكه بجوار السيده خديجه وبهذا نكون اختصرنا سيرة أهل بيت النبي الأطهار أولاد وبنات وانشاء الله سوف ننتقل بعد ذلك لباقي الزوجات اللائي لم ينجبن فالله أسأل أن يوفقنا لذلك إن كان بالعمر بقيه فاللهم اجمعنا بهم بمقعد صدق عند مليك مقتدر


أمُّنَـــا
خديجة بنت خويلد
رضى الله عنـها

أمنا خديجه بنت خويلد

ولدت السيدة خديجة في بيت عز وجاه من أفضل وأرقى وأغنى بيوتات قريش ، الأب هو خويلد بن أسد بن عبد العزى ، وعبد العزى هو أخو عبد مناف أحد أجداد النبي صلى الله عليه وسلم أي أنها تلتقي مع النبي بالجد الرابع قصي بن كلاب أبو عبد مناف وعبد العزى وخويلد أبوها كان قائدا من قادة العرب فقد قاد حرب الفجار واسترد الحجر الأسود الذي أخذه قوم تبع باليمن0
وأخواتها هاله ورقيقه وأخوانها حزام ونوفل أبناء خويلد0
أما أمها فهي فاطمه بنت زائدة بن الأصم بن عامر بن لؤي من أعرق أنساب وبيوت قريش

نبتت خديجه في بيت مشهور بالثراء والإلتزام بالأخلاق الطيبة0
كان من عادات أهل قريش أن يزوجوا البنات بسن مبكره فمجرد أن بلغت عشر سنوات تزوجت عتيق بن عابد المخزومي وأنجبت له عبد الله ومات ومات عتيق وتزوجت هند بن زراره بن النباش أبو هالة و أنجبت له هند والحارث وزينب ومات عنها أبو هالة ورفضت الزواج بعده وتفرغت لتربية أولادها رغم ما تقدم لها من أشراف قريش

ولأنها كانت غنيه كانت تستدعي رجال قريش ليتاجروا لها بمالها مقابل أجر وكانت تحب الكتب السماويه وتتردد على بن عمها ورقة بن نوفل من حين لآخر لتسمع منه أشياء من الكتب المقدسه بحوزته وما دخل قصرها أبدا أصنام وكانت تحتقرها

دخل محمد صلى الله عليه وسلم على عمه أبو طالب فقال له يا ابن أخى تعلم أني لست بصاحب مال فهلا ذهبت لخديجه لتعمل بتجارتها سوف ترحب بك لأمانتك فقال الرسول لعلها ترسل إلي في ذلك
فبعث عمه جارية له يقال لها نبعه إلى خديجه فرجعت نبعه وقالت السيده خديجة ترحب بمحمد عليه الصلاه والسلام
ثم استدعته السيدة خديجة وقالت له إني دعاني من البعثة إليك ما بلغنى من صدق حديثك وعظم أمانتك وكرم أخلاقك وأنا أعطيك ضعف ما أعطيه رجلا من قومك

جهز الرسول نفسه للمهمة الجديدة وكان يقوم بنفسه بتجهيز البضاعة وتحميلها على الأبل مع العمال وبدأ تجارته بالداخل بتهامة وهو مكان موجود حتى الأن ليس بعيدا عن مكة

بسوق يسمى سوق حباشة وكانت مدته ثمانية أيام وبعد أن يبيع بضاعته يشتري مكانها بضاعة مما تباع بالسوق لأهل تهامة ويرجع مرة أخرى لمكة وفي هذه الأثناء تنتظر قريش بالجبال وبشرفات المنازل لتترقب وصول القافلة وكانت السيده خديجه تترقبه بشرفة قصرها فلما رأته راكبا جملا أحمر وقع بقلبها وأرادت الزواج منه

لكن حياءها يمنعها خاصه أنهم حكوا لها أنه كانت تظله سحابة فتأكدت أن له شأن فوكلت إليه بعد نجاحه بسوق حباشه مهمة أكبر وهي التجارة الخارجية رحلة الشتاء والصيف إلى الشام
فلما وصل للشام كان يبيع بجد ومهاره فائقة فاختلف معه تاجر بالشام فقال له احلف باللات والعزى فقال له ما حلفت بهم قط وأني أمر عليهم فأعرض عنهم فقال له الرجل القول لك

بعد رجوعه ونجاحه أكثر بتجارته الخارجية للشام تعلقت به خديجة أكثر ولكن لا تدري ما تفعل فعرفت أختها هالة فذهبت لمحمد عليه الصلاة والسلام وقالت له ألا تتزوج خديجة فقال وكان معه عمار بن ياسر بلى لعمرى ! وقد لامت خديجه أختها على هذه الطريقه وقالت لها محمد لا يخاطب بهذا الأسلوب0
لكن نفيسة بنت منبه كانت قريبة من السيدة خديجة وكانت حكيمة وتولت الأمر فقالت ما يمنعك من الزواج يا محمد قالت لها ما عندي ما أتزوج به قالت إن كفيت ذلك ودعيت للشرف والمال والجمال أمانع
فرد قائلا من هي قالت خديجه
فقال لها وكيف لي بذلك قالت له انا أكفيك الأمر
فذهبت لخديجة مبشره ففرحت خديجه وتمت أفضل زيجه عرفها التاريخ

كانت السيدة خديجة بسن الأربعين وبعض المؤرخين ذكر أنها كانت بالخامسة والعشرين أى بعمر الرسول عليه الصلاة والسلام

اهتمت السيده خديجة بطعام وملبس وفراش الرسول وكانت تفرد له غرفة للتعبد لا يزعجه أحد وعندما كان يذهب للغار كانت ترسل معه طعام يكفيه الليالى الطوال في التعبد

وذات ليله رجع يرتجف ويقول زملوني زملوني دثروني دثروني فقالت لا تخف يا ابن العم والله لن يخذلك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتقري الضيف وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتعين على نوائب الدهر أبشر يابن العم واثبت فوالذي نفس خديجة بيده إني لأرجو أن تكون نبي هذه الأمة .

ثم هيأت مخدعه وتركته لينام وأطلقت ساقيها لورقة بن نوفل بن عمها وقد إمتلأ قلبه بالفرح والسرور
وحكت لورقه فقال : قدوس قدوس والذي نفس ورقة بيده لئن كنت صدقتني يا خديجه لقد جاء الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى عليه السلام وانه لنبي هذه الأمة ولوكنت جذعا آن ذاك لآمنت به
كانت السيدة خديجة واثقة إنه نبي هذه الأمة وعندما قال لها الرسول أخشى أن يكون ما بي شيء آخر وإنه يكون شيء مما يتعوذ منه الكهان
فقالت له يا ابن العم أتستطيع أن تخبرني بصاحبك هذا إن أتاك
قال صلى الله عليه وسلم نعم
قالت إذا جاء أخبرني به
فلما جاء جبريل قال لها ياخديجه هذا جبريل قد أتى
قالت قم يا ابن العم فاجلس على فخدي اليسرى فجلس قالت هل تراه قال نعم قالت : فتحول على فخدى اليسرى هل تراه قال نعم قالت فاجلس بحجري هل تراه قال نعم
فتحسرت ونزعت خمارها قالت هل تراه قال : لا

وكان عندها علم أن المرأه إذا تكشفت الشيطان يبقى إما الملاك يختفي !

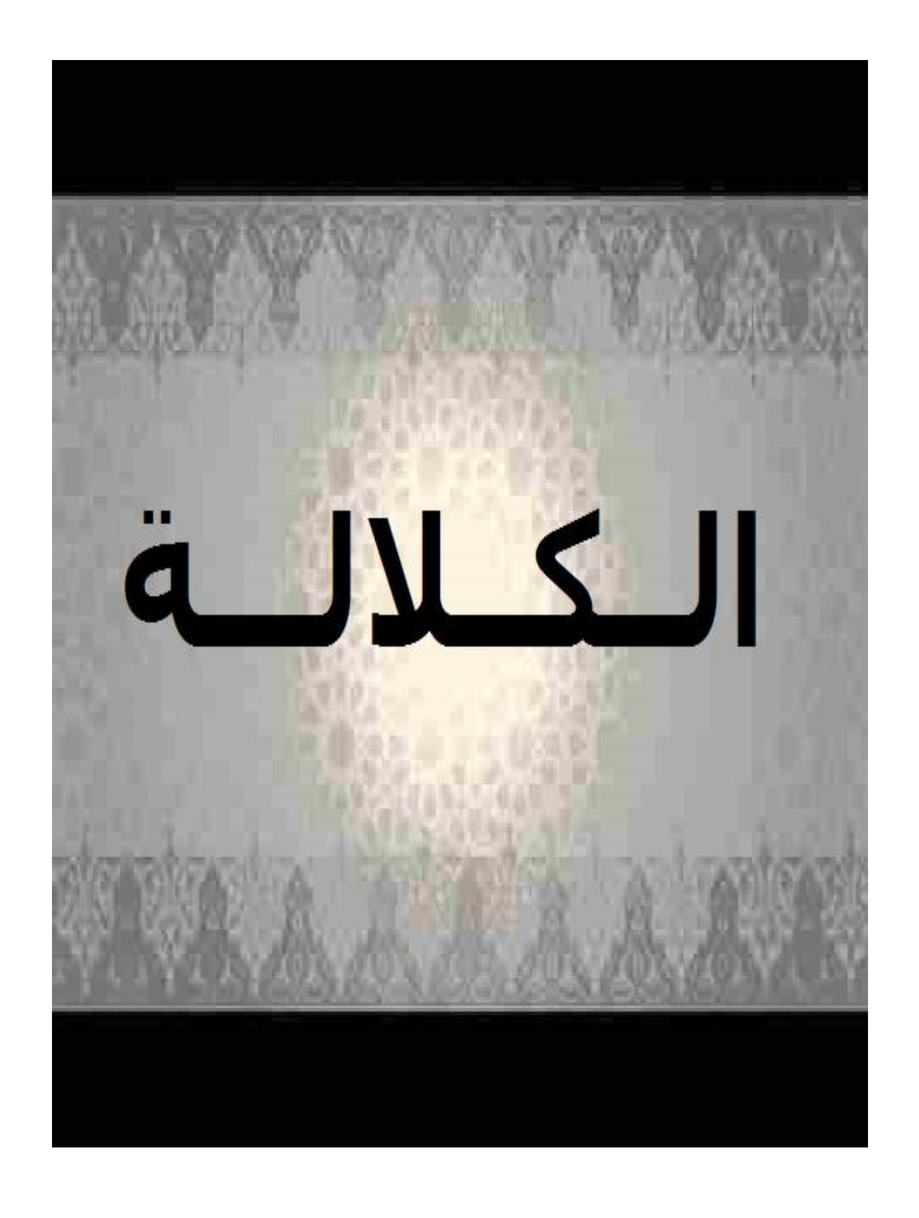
فقالت إثبت يابن العم وأبشر فوالله إنه لملاك وما هو بشيطان فنزل جبريل بعد ذلك مبشرا خديجة وقال الله يا محمد إقرأ خديجة السلام وأبلغها أن الله أعد لها قصر من قصب لاصخب فيه ولا نصب فردت وقالت إقرأ جبريل السلام ومن الله السلام وعليه السلام
ثم جاءت الرساله وعانت ما عانت مع رسول الله من أذى المشركين ودخلت شعب أبي طالب بالحصار الظالم للمسلمين الذي استمر ثلاث سنوات

وهي الشريفه التي لم تذق شظف العيش يوما لذلك ابن أخوها حكيم بن حزام أخذ بعير محمل بأطايب الطعام لعمته خديجه فلقيه عدو الله أبو جهل وقال أتذهب بالطعام لبني هاشم والله لأفضحك بمكه فقال له : البختري صديق حكيم طعام أخذه لعمته خديجة أتمنعه أبا جهل
ثم أخذ عظام من لحي البعير وأخذ يضربه ضربا شديدا وأرسل لها الطعام

ثم خرجت مع المسلمين من الحصار الظالم متوكأه على رقية وأم كلثوم منهكة مريضة ورآها الرسول فحزن حزنا شديدا وقال : بالكره ما أرى منك ياخديجة وقد يجعل الله في الكره خيرا كثيرا
ثم انتشر خبر وفاة السيدة خديجة بمكة فحزن عليها الجميع ودفنت بالحجون بأعلى مكة ودفنها النبي ودعا لها كثيرا وكان ذلك قبل الهجره بثلاث سنوات

رحم الله أمنا خديجه
لقد أحبها الرسول
وكانت منه قريبة
وكانت تخفف
عنه كل مصيبة
عندما أتى من الغار
مرتجفا وبنفسه ريبة
قالت له لاتخف حالتك
من الخذلان بعيدة
كيف يخذلك الله
وهو يحب
الأعمال المفيدة
فأنت تقري الضيف
وتعين النوائب الغريبة
وقال ورقه هذا الناموس
يأتي لكل نبي ولا عجيبة
ولو كنت موجود
لأمنت به
بلا تردد ولا ريبة
وقالت له إهدأ
فأنت نبي ورب خديجة
وقفت معه وتحملت
أعمال المشركين الكئيبة

فكافئها الله
بقصر بالجنة
من لؤلؤة عجيبة
خالي من الضوضاء
وبه النفس
تتعامل بلطف وطيبة
كتبت لك هذه الأبيات
حبا وهل هناك أفضل
من أمنا خديجه


الـكـلالـة

الكلالـه

يسألونك عن الكلالـه
هذا هو شرحـها
يامن تود معرفة الحالـه
إن رجل مات
ليس عنده صبيان وبنات
ولـه أخت
فإنـها ترث نصف مافات
وإن ماتت هي هو يرثـها
إن لم يكن لـها صبيان وبنات
وإن مات هو وليس لديـه أولاد
ولـه أختان ترثان ثلثا مافات
وإن كان لـه إخوة صبيان وبنات
فللذكر مثل حظ الأنثيين من البنات
واقرأ سورة النساء
الأخيرة من الأبيات


أمُّنَا
سَوْدَةَ بنت زمعة
العـامـرية
رضى الله عنها

أمنا سَوْدَة بِنْت زَمْعَة العامرية

هى ثانى زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم بعد السيدة خديجة وتزوجها بمكة وأول زوجاته بالمدينة وظلت معه ثلاث سنوات قبل أن يدخل بالسيدة عائشة وكان عقد القران بعام واحد مع عائشه

هي أم المؤمنين سوده بنت زمعه بن قيس القرشيه العامريه0 زوجة الصحابي الجليل السكران بن عمرو بن عبد شمس القرشي العامري

كانت هي وزوجها من علية القوم بمكة ولما اشتد أذى المشركين بهم هاجروا إلى الحبشه في الهجرة الثانية .

ورأت سودة بمنامها أن الرسول عليه الصلاه والسلام أقبل يمشي ووطىء عنقها فقال لها زوجها سأموت وسيتزوجك الرسول صلى الله عليه وسلم ثم رأت كأن قمرا انقض عليها وهي مضجعة وتحققت رؤياها

جاءت خولة بنت حكيم إمرأة عثمان بن مظعون فقالت له: يارسول الله ألا تتزوج قال لها : من ؟! قالت : إن شئت بكرا ، وإن شئت ثيبا قال : فمن البكر ؟! قالت : أحب خلق الله إليك عائشة ابنة أبي بكر ، قال : ومن الثيب ؟! قالت : سوده بنت زمعه العامريه أمنت بك واتبعتك

قال : فاذهبي فاذكريهما علي فبدأت بعائشة وكلمت سيدنا أبا بكر فقال وهل تصلح إنما هي ابنة أخيه فذهبت للرسول وقصت عليه فقال: اذهبي له وقولي إنما أنت أخي بالأسلام وأنا أخوك وأبنتك تصلح لي0 فقال : إدعي لي رسول الله عليه الصلاة والسلام فدعاه ، فزوجه عائشه وهي إبنة ست سنوات ولم يدخل بها إلا بعد ثلاث سنوات وفي هذه النقطه أعقب النساء بالأجواء الحاره وبهذا الزمن كن يبلغن مبكرا بخلاف عصرنا هذا !! والرسول وأزواجه غيرنا فلا نريد مزايده بهذه النقطه ولا ابتداع أعمى

ثم ذهبت لسودة وقالت لها: ما أدخل الله عليكِ من الخير والبركة قالت وما ذاك قالت : أرسلني رسول الله كي أخطبك له قالت فرحه : إذهبي لأبي

وكان شيخا كبيرا على دين أبائه فدخلت عليه بتحية الجاهليه فقال : من هذه قالت : خوله بنت حكيم قال : ما شأنك ؟ قالت : أرسلني محمد كى أخطب له سودة

قال: كفو كريم ماذا تقول صاحبتك ؟! قالت: تحب ذلك فدعت رسول الله فزوجه إياها

غمرت سوده سعادة عارمة وتناست تعب الهجرة وموت زوجها فقد عوضها الله بسيد البشرية رسول الله وتحققت رؤيتها

وانتقلت لبيت النبي ترعى بناته وتقوم بشؤن المنزل رغم ثقلها إلا أنها كانت خفيفة الظل طيبة المعشر فقد تعدت مرحلة الصبا ودخلت بالكهولة وكانت واثقة أن الرسول تزوجها مواساة لها

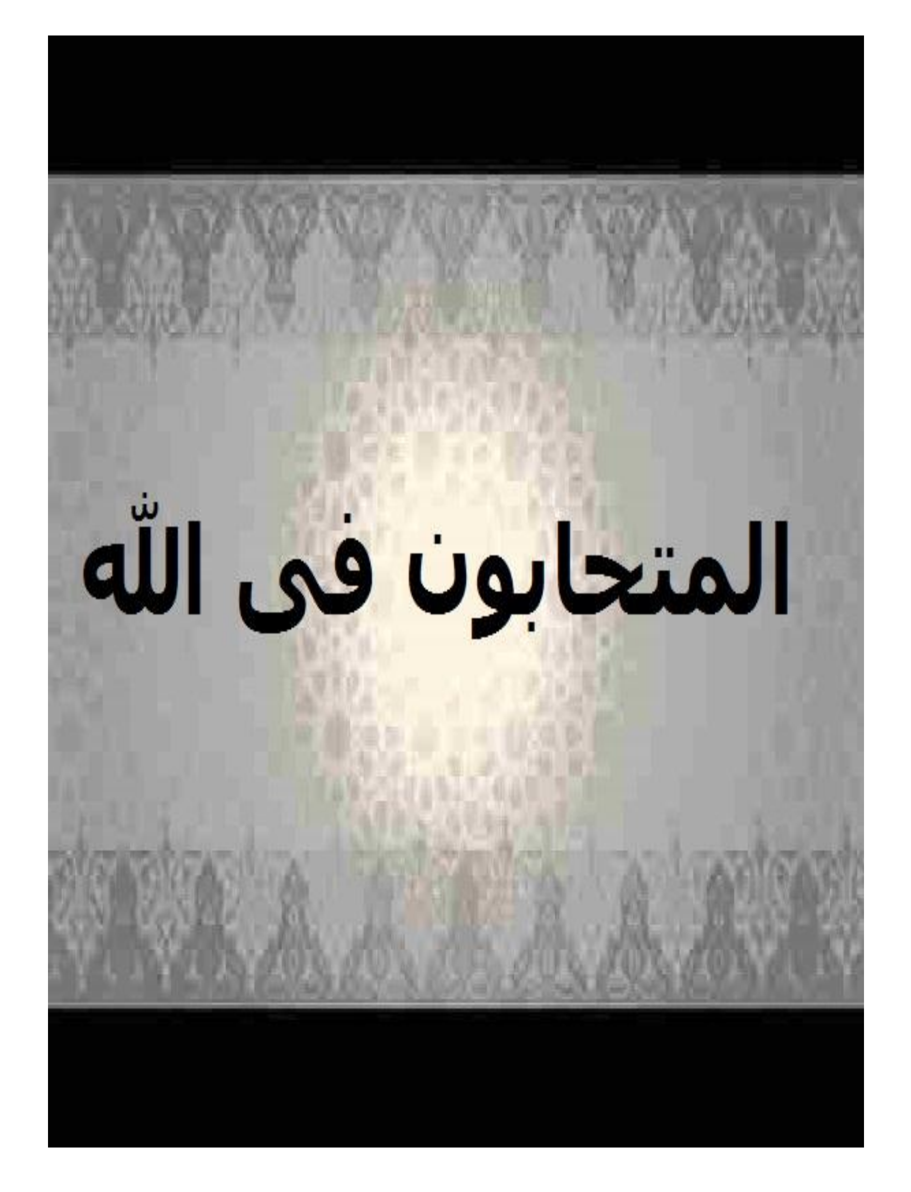
وعندما هاجر الرسول الى المدينة أرسل مولاه رافع وزيد بن حارثة وأعطاهم بعيرين ومبلغ من المال كي يأتوا بأهل البيت النبوي بمكة ووصل الركب المبارك المدينة وعلى رأسهم فاطمة الزهراء وأم كلثوم وزوجته سودة

ولما طعنت بالسن السيدة سودة كانت تعطي يومها لعائشة لعلمها أنها أحب نسائه إليه

وكانت تقول أحب أن أبعث يوم القيامة مع نسائك ووهبت يومي لعائشة ومن فضائلها رضي الله عنها أن الله أنزل بها قرآنا يتلى " وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا " إلى آخر الآية رضي الله عنها

وقد روت عن رسول الله خمسة أحاديث منها أنها كانت بمزدلفة واستأذنت النبي عليه الصلاة والسلام أن ترمي قبل زحام الناس لثقلها فأذن لها ولم تخرج بعد وفاة الرسول لحج أو عمرة وكانت تقول حججت واعتمرت فأنا أقر في بيتي كما أمرني الله سبحانه

وعاشت بعد وفاة الرسول وقد مات وهو راض عنها وكان سيدنا عمر يرسل إليها المال فتنفقه كله على فقراء المسلمين رحم الله أمنا سوده فقد عاشت حتى الثمانين ودفنت بالبقيع


المتحابون فى اللّٰه

المتحابون فى الله

من بحضرة حبيبه يسأل

عندما أفرش سجادتي

وأدخل بالصلاه

أطيل السجود

وأبكي يالله يا واحد يا أحد

أعطني القوه كي أذوب حبا وأفني

وأدخل في العشق

ومن بحضرة الحب يسأل

ما الحياة بلا عشق الفرد الصمد

ما الحياه بلا حب الواحد الأحد

ما الجنان بلا رؤية وجه الذي

لم يلد ولم يولد

وأدخل بالعشق أكثر

ومن بحضرة العشق يسأل

من هذه المرأه التي تزاحم علي ابواب

الجنه الرسول

هل من جلست تربي ايتام وشبابها

غض خالي من أفول

وهل سيدة نساء أهل الجنه مريم البتول

ومن هؤلاء المؤمنين كل يطلب فينول

وأدخل في الحب أكثر

ومن بحضرة حبيبه يسأل

من هؤلاء الثله

التي تدخل الجنه بلا حساب

هل هم أصحاب القلوب

الرحيمه خضراء

مثل اللبلاب

الذين لا يحقدون غلا

ولا حقدا لأحد من العباد

وأذوب بالحب اكثر

ومن بحضرة حبيبه يسأل

من يرافق الرسول

الي الجنه كالوسطي والسبابه

هل هو كافل اليتيم

وجابر المساكين والغلابه

من هؤلاء وجوههم

كالبدر خالي من كأبه

هل هم المتحابون

في الله بلا جاه ولا قرابه

وأذوب حبا اكثر

ومن بحضرة محبوبه يسأل

من هؤلاء يارب الذين لا الي جنة

ولا الي نار قضوا

هل هم الأعراف؟!

جزء من عملهم به

تقوي والجزء الأخر

من الله ما خاف

يارب طهرنا من الذنوب

وطهرهم والحقنا

بالجنه يا خفي الألطاف

وأذوب حبا أكثر

ومن بحضرة المحبوب يسأل

ما تلك الارواح المعلقه بقناديل عرشك

هل هم الشهداء؟

ما ماتوا أحياء يرزقون يأتيهم رزقهم

صباحا ومساء

اللهم ارزقنا الشهاده علي نياتنا ولو لم

تقطر منا قطرة دماء

وأذوب حبا أكثر

ومن بحضرة المحبوب يدعو

اللهم انا نسألك لحبيبك

وحبيبنا محمد عليه الصلاة والسلام الوسيله

والفضيله والمقام المحمود الموعود

والدرجه العاليه الرفيعه

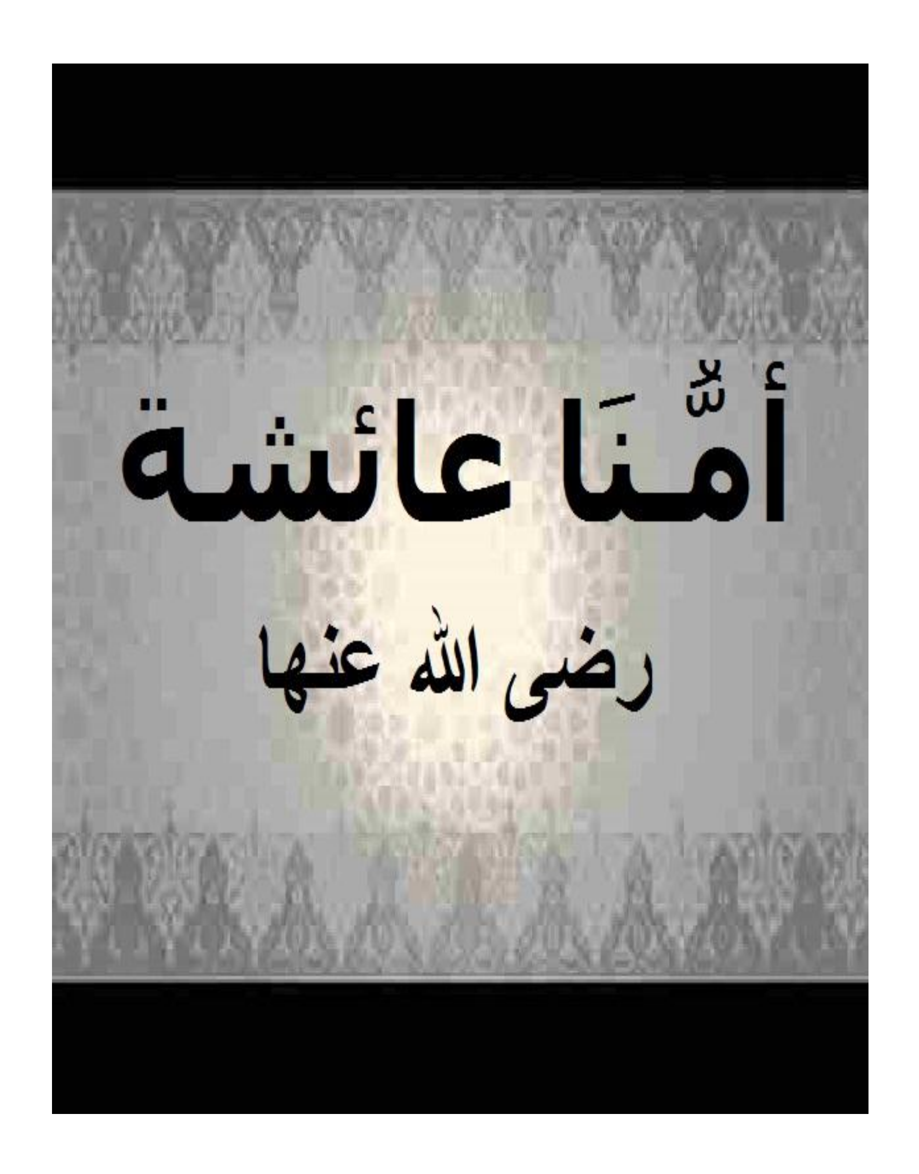
وارزقنا يارب شفاعته فننجو من أعمال

سيئة فظيعه

وارزقنا الجنه بلا حساب ولا سابقة عذاب

وزحزحنا عن النار ومن زحزح عنها فاز

بأجزل ثواب


أمَّنَا عائشة
رضى الله عنها

أمنا عائشه الصديقة بنت الصديق

إنها عائشه بنت أبي بكر بن قحافه ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مره القرشية المكية الفقيهة العابدة وأعلم نساء أهل الأرض

أمها أم رومان بنت عامر بن عويمر الكنانية صحابية جليلة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من سره أن ينظر لإمرأة من الحور العين فلينظر لأم رومان "

وعائشه البكر الوحيدة التي تزوجها الرسول صلى الله عليه وسلم

وأبوها أول من أسلم من الرجال ولدت السيدة عائشة بعد البعثة بأربع سنوات وتقول : " لم أعقل أبواي قط إلا يدينان الدين "

وقبل أن يتزوجها الرسول عليه الصلاة والسلام جاءه الملاك بصورتها بسرقة من حرير مرتين أو ثلاث ويقول هذه زوجتك فاكشف عنها فإذا هي أنت تقول فأقول إن يكن هذا من عند الله يمضه

وقد خطبها الرسول بمكة ولم يدخل بها الا بالمدينة لما بلغت

وبعد غزوة بدر الكبرى ورجوع المسلمين منتصرين جهزتها أمها وأجلستها بحجره و قالت هؤلاء أهلك يارسول الله بارك الله لك فيهن وبارك لهن فيك

وكان بيت النبي عباره عن حجره بسيطة موجوده حتى الآن بالمسجد النبوي ففيها دفن الرسول



وقد رأت السيدة عائشه كأن ثلاثة أقمار وقعوا بحجري فقال لها أبوها إن صدقت رؤياكِ فإن ثلاثة من خير أهل الأرض ستدفن في بيتك ولما توفي الرسول قال لها : هذا أحد أقمارك ثم دفن أباها ثم عمر

وكان الرسول مقدرا لصغر سنها فكان يلاعبها بألعابها منها ألعاب على شكل خيل وكانت تقول خيل سليمان ولها أجنحة

وعندما كان الأحباش يتلاعبون بالأسنه بعيدهم كان الرسول يداري عليها بعباءته بينما هي تتفرج حتى تسأم

ولعل أهم حادث بحياة أمنا عائشه هو حادث الأفك في العام السادس الهجري عندما كانت عائشه مع الرسول بغزوة بني المصطلق وتخلفت عن الجيش وسبقها الجيش وهودجها خالي ولم يلحظوا إلا بعد وصولهم فوجدها الصحابي صفوان السلمي الأنصاري وقال إنا لله وإنا إليه راجعون زوجة رسول الله ماخلفك يرحمك الله فلم ترد فقرب إليها البعير وقال اركبي وتخلف عنها حتى ركبت ولما وصل بعد الجيش رأه عبد الله بن أبي بن سلول وقال مانجت منه ولانجا منها وانتشر الخبر وكانت فتنه

ووصلت السيده عائشه بيت الرسول وهي لاتدري بشىء ومرضت جراء السفر ولما طالت فترة مرضها وأحست بمعامله جافيه من الرسول إستأذنت أن تمرض ببيت أبيها

وهنا الرسول كلم أصحابه منهم أسامه بن زيد فقال يا رسول الله هم أهلك وأنت أعلم بهن وما علمنا إلا خيرا وسأل علي فقال تزوج فالنساء كثير لكن عليك بالخادمة تصدقك فسأل خادمتها بريره قالت يا رسول الله ما أعلم عنها إلا خيرا إلا أنها جاريه حديثه عهد تعمل العجين وتسهو عنه فتأتي الداجن تأكله

وسأل أم المؤمنين زينب بنت جحش فقالت يا رسول الله أحمي سمعي وبصري ما علمت إلا خيرا

ولما ذهبت السيده عائشه لبيت أبيها أعلمتها سيده يقال لها أم مسطح بالخبر فلما علم الرسول ذهب إليها وقال ياعائشه أنه بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة سيبرئك الله وإن كنت غير ذلك فاستغفري الله وتوبي إليه

فقالت لأبيها رد على رسول الله يا أبي فقال والله ما أدري ما أقول وأمها نفس الشىء

وبعد وقت قصير نزل الوحي على الرسول بقوله تعالى " إن الذين جاؤا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خيرلكم لكل إمرىء منهم ما اكتسب من الأثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم " إلى آخر آيات من سورة النور

فقال الرسول أبشري يا عائشه لقد برأك الله فقالت لها أمها قومي فاشكري رسول الله قالت والله لاأشكر إلا الله الذي بدأني

وفضائل عائشة كثيرة منها أيضا أن عقدها ضاع ليلا فأخذ الرسول يبحث عنه مع الصحابه حتى بزوغ الفجر وليس هناك ماء فحزن الصحابه ونهرها أبوها فأنزل الله آية التيمم

ويقول الرسول فضل عائشه على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام

وعاشت عائشه بعد وفاة الرسول تروي فكانت ذات ذاكرة قوية حافظة وقال أبو موسى الأشعري ما أشكل علينا أصحاب محمد حديث قط إلا سألنا عائشه فوجدنا عندها منه علما

وكانت تصوم وتكثر من أداء العمرة والحج

وفي شهر رمضان في السنه الثامنه والخمسين من الهجره مرضت مرض الموت وصعدت روحها الطاهرة إلى الرفيق الأعلى وصلى عليها أبو هريرة ودفنت بالبقيع رضي الله عنها وأرضاها وألحقنا بها بمقعد صدق عند مليك مقتدر

أمنا عائشة

رحم الله أمنا عائشة
زوجة أمير الأنبياء
فقد زوجها إياه ربنا
رب الأرض والسماء
وقد روت أحاديث كثيرة
مئات أو من الألف زهاء
وكان يحبها حبا شديدا
أكثر من باقي النساء
كان يقول لفاطمة
إذا تحبينى أحبي هذه الحميراء
فهي الصديقة ابنة الصديق
وكان لنبينا خير صحبة واخاء
وبحادث الإفك عبره
عندما رماها بالإفك السفهاء
كرمها رب السماء
ونص براءتها بكتاب الله جاء

نقرأه ليوم الدين ليعرف قدرها النجباء
فمالي أرى أقواما سفهاء
يتجرأون أنكم عتهاء
مثلكم مثل من رموها
بإفك كلكم أهل فتنه ورياء
ما أتانا منكم إلا كل شر
فأنتم واليهود تأكلون من ذات الوعاء
أهل فتنة وشر على الإسلام إنا منكم براء
وإني وهبت قلمي هذا
لقطع لسان كل من يردد كلاما كالببغاء
فكل عداء للمسلمين كنتم وجهتها
فبئس الأوجه السوداء
فإنا نشهدك يا الله إننا نحب رسولك
وأهل بيته وأصحابه لا فرق بينهم جمعاء
ونحب عائشه وأبو بكر
وعمر وعثمان وعلي وفاطمة
والحسن والحسين كلهم عندنا سواء
نتمنى أن نقبل تراب نعال أحدهم
وما نحن بالنسبة لهم إلا ريشه بالهواء


أمُّنَا
حَفْصَةَ بنت عُمَرَ
ابن الخطاب
رضى الله عنهما

أمنا حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

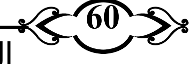
أنها حفصه ابنة عمر بن الخطاب ثاني الخلفاء الراشدين
كانت زوجة للصحابي الجليل خنيس بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي القرشي أسلم بمكة قبل دخول النبي ببيت الأرقم على يد أبي بكر الصديق

تزوج الخنيس حفصه بعد إسلام عمر وعاش الزوجان حياه مليئه بالسعاده إلى أن استشهد أثر جروح بليغة أصابته في غزوة بدر وحفظت السيده حفصة القرأن الذي كان ينزل على الرسول صلى الله عليه وسلم وقد ترك لها سيدنا أبو بكر نسخة من القرأن قبل موته وبقيت عندها إلى أن طلبه منها سيدنا عثمان كي ينسخ منه عدة نسخ فأعطته إياه وحزنت لاستشهاد زوجها ورجعت بيت أبيها صوامه قوامه

أرملة شابه 18 سنة وزكية وجميلة فأراد سيدنا عمر أن يزوجها فعرضها على سيدنا أبو بكر فرفض فحزن وعرضها على عثمان فقال تراءى لي ألا أتزوج اليوم فذهب غاضبا للرسول فقال له لا تحزن تتزوج حفصه من هو أفضل من عثمان ويتزوج عثمان من هي أفضل من حفصه فاستغرب عمر ومضى

فأرسل الرسول لخطبة حفصه ففرح عمر وفهم مقصد رسول الله خاصه بعدما تزوج عثمان من أم كلثوم

فقابله أبو بكر وقال لا تجد علي يا عمر تلك كان سر رسول والله ولن أفشي سر رسول الله فهو ذكر حفصه أمامي



وتم زواج حفصه من رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة الثالثة للهجرة وأوصى عمر بن الخطاب بتواضع جم ابنته قائلا لا تنظري لعائشه أين أنت منها وأين أبوك من أبيها
وذات يوم زوجة سيدنا عمر تناقشه فقال لها كيف تناقشيني فقالت له عجبا لم ياابن الخطاب إن ابنتك تناقش الرسول فيظل يومه غضبان
فذهب إلى حفصة وقال أحقا ياابنتي تناقشين الرسول فيظل غضبان قالت والله إنا لنفعل
فذهب إلى السيدة سودة وعرض عليها الأمر فقالت عجبا لك يابن الخطاب أتريد أن تتدخل بكل شيء حتى بين رسول الله وزوجاته يقول فعلمت أن أزواجه يناقشنه حتى يظل يومه غضبان ولم ينكر عليهن ذلك وكانت حفصه تتميز بالجمال والعلم والذكاء فذات يوم والرسول جالس مع أصحابه يقول لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجره أحد من الذين بايعوا تحتها
فقالت حفصه : بلى يا رسول الله فقال لها : من أين أتيت بذلك ياحفصة فنزل قوله تعالى " إن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا " فردد الرسول قائلا : " ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا "
وتحكي كتب السيرة أن السيدة حفصة والسيدة عائشة غارتا من زينب بنت جحش فاتفقتا أنه إذا أتى من عندها تقول له أن بك رائحة مغافير أي رائحه كريهه فقال من العسل الذي شربت عند زينب فقال لحفصة العسل علي حرام لكن لا تعلمي أحدا فأفشت السر وقالت لعائشه فنزل قوله تعالى يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك
وأيضا عندما أصاب الرسول زوجته مارية القبطية فقالت حفصة يا رسول الله أفي يومي و في بيتي وعلى فراشي فقال مارية حرام علي لكن لا تعلمي أحدا فعلمت عائشه ونزلت الآية

وقد هجر الرسول نساءه شهرا تمهيدا للطلاق ويسمى الإيلاء وجلس بالمسجد وأشيع بالمدينة أن الرسول طلق زوجاته وخيم الحزن على المؤمنين

هنا تحرك عمرو واستأذن الرسول أن يدخل عليه وأذن له ودخل فرأى الرسول ينام على حصير قد أثر بجنبه فبكى وقال يا رسول الله كسري وقيصر يرفلون في النعيم وأنت رسول الله يعلم الحصير بجنبيك فقال له أفي شك أنت يا ابن الخطاب تلك قوم عجلت لهم طيباتهم بحياتهم الدنيا مابالك لو أن لهم الدنيا ولنا الأخره فقال عمر أستغفر لي يارسول الله

وخرج عمر بعد أن عاتب الله رسوله في اعتزاله زوجاته قائلا للناس إن رسول الله لم يطلق زوجاته وفرح الناس وانتهى الأمر

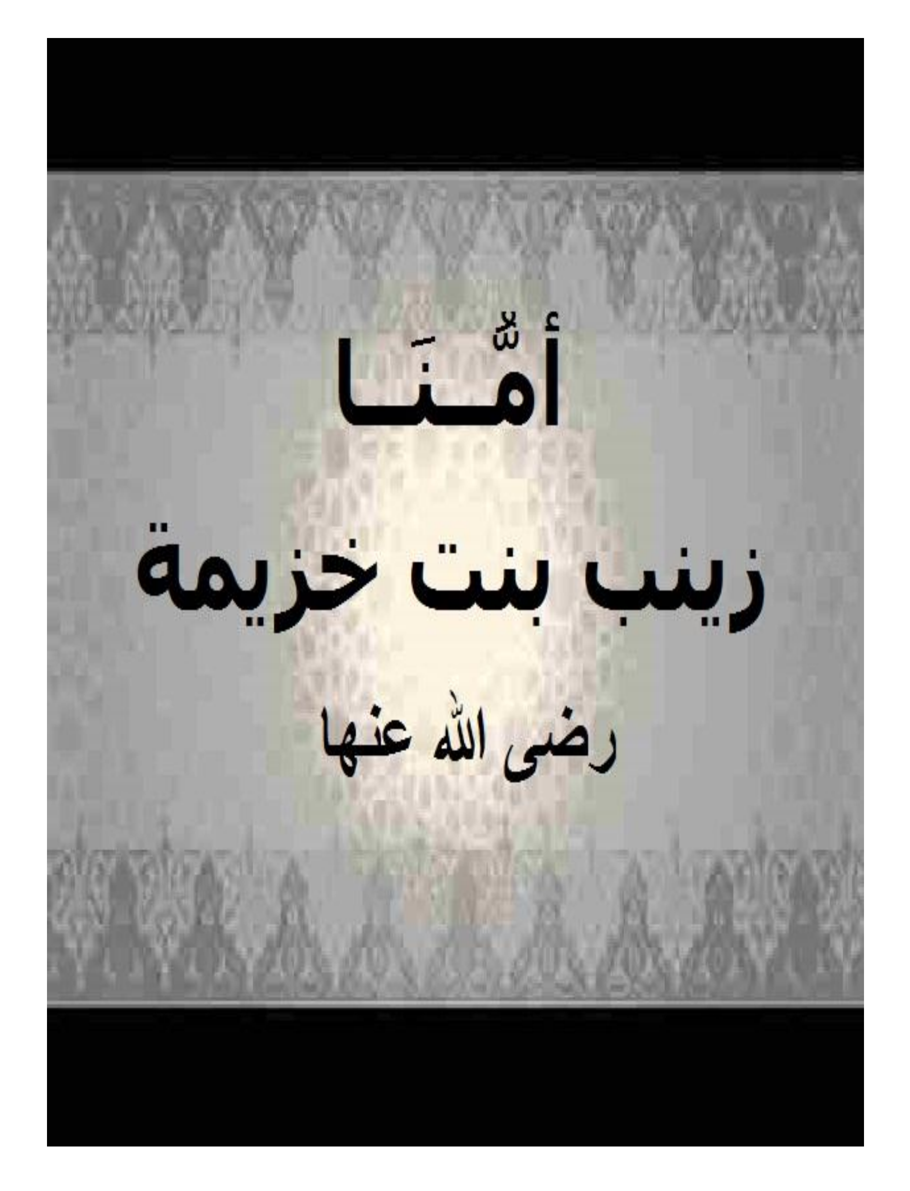
وقد جاء بكتب السيرة أن الرسول طلق حفصه وراجعها بعد أن قال له جبريل إنها صوامه قوامه وهي زوجتك في الجنه

وبعد وفاة الرسول عاشت السيدة حفصة حافظه لكتاب الله صوامة قوامة حتى توفيت في عهد معاوية بن أبي سفيان عام 45 هجرية ودفنت بالبقيع بجوار أمهات المؤمنين بالمدينة رحم الله أمنا حفصة أبنة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وألحقنا بهم بمقعد صدق عند مليك مقتدر

يا لائمي

يالائمي بخيالي لاتلم رحماك
هل التحفت الفضاء
ليلا شاخصا بالأفلاك
هل غازلت البدر مثلي
قائلا سبحان من سواك
هل قلت يارب اجعلني
مع النجوم تزف بدرا بسماك
هل ذهبت روحك تعانق
الأفلاك إذا الليل أضناك
هل رأيت الكون بقلبك
بخلاف ما ترى عيناك
هل داعبت الزهور
الحدائق ناسيا أساك
وناجيت الكواكب
وتتبعت بالبحار الأسماك

واستقبلت هواء عليلا
إذا الصبح تنفس فاغرا فاك
وسمعت الطيور بالربى
تشدو شدوا يطرب أذنيك
تناجي رب الأفلاك والأكوان
سبحانك ربي في علاك
هل غزلت من النور ثوبا
ومن الأثير عطرا يبدو بيمناك
جرح الجسد مع الأيام
ملتئم وجرح الروح آه له مولاك
فروحي كلها جروح
تنشج بالدجى ربي ليس لى إلاك
فتساقط دمعات على الخد
أشبه بالجمان راجيا رضاك
أرحم عبدا يئن من الذنوب
راجيا يارب رضاك
فلا ترده يارب خائبا
ماخاب من ببابك أتاك
فاجعل يارب الود موصول
والعفو مأمول وكله بيديك
فهل لا زلت يالائمي على لومك
أم عذرت روحا تهيم بالأفلاك


أمَّنَا
زينب بنت خزيمة
رضى الله عنها

أمنا زينب بنت خزيمة

لم تذكر كتب التاريخ الكثير عن زينب بنت خزيمة لأنها ماتت صغيرة - ثلاثون عاما - ولم تجلس كخامس زوجة للرسول صلى الله عليه وسلم سوى بضعة أشهر ثم انتقلت للرفيق الأعلى فهي الزوجه الوحيده بعد السيدة خديجة رضي الله عنها التي ماتت في حياة الرسول0 فهي السيدة زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد عمرو بن عبد مناف الهلالية من بني هلال أحد أشراف قريش كانت تحت عبد الله بن جحش وبعد أن تزوج بها مالبث أن استشهد بغزوة أحد
وكنيتها أم المساكين لأنها كانت تطعم المساكين والفقراء حتى قبل البعثه قاله الزهري والطبري وابن كثير في البداية والنهاية
ولدت السيده زينب بنت خزيمة قبل البعثة بثلاثة عشر عاما وعندما شبت كان نور الإسلام يملأ مكة لذلك كانت من المؤمنين الأولين كالسيدة خديجة وهاجرت مع زوجها عبد الله بن جحش إلى المدينة ومالبث أن أستشهد بغزوة أحد وأسلمت أمرها لله وصبرت على ترملها وهي شابة وما لبثت أن انتهت عدتها حتى تقدم لها أشرف خلق الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وخطبها فكان خير جزاء لها على صبرها على فقد الزوج وكان ذلك في العام الثالث الهجري وأصدقها أربعة مائة درهم وبنى لها حجرة بجوار زوجاته عائشة وحفصة وسودة واستمرت السيدة زينب بنت خزيمة على عهدها في اطعام المساكين والفقراء ببيت النبوة وهي سعيدة راضية ولم تعمر كثيرا فبعدأشهر لا تزيد عن الثمانية أو الخمسة توفيت أم المؤمنين وأم المساكين السيدة زينب بنت خزيمة في العام الرابع وعمرها لا يتجاوز الثلاثون عاما وصلى عليها النبي عليه الصلاة والسلام وهي الوحيده التي صلى عليها بعد خديجة ودفنها بالبقيع فرضي الله عنها وأرضاها أمنا زينب بنت خزيمة أو أم المساكين وألحقنا بهم بمقعد صدق عند مليك مقتدر


أمُّنَا
أم سَلَمَه
هند بنت أبى أمَيَّة
رضى الله عنها

أمنا أم سلمه هند بنت أبي أمية

كان أبوها مشهود له بالجود والكرم لدرجة أن كنيته كان زاد الراكب أي أنه إذا سافر معه أحد يتكفل بطعامه وشرابه حتى يبلغ مراده إنه أبو أميه بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي كان من أشراف قريش وزوجها هو ابن عمها أبو سلمه عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد عمر بن مخزوم وهو ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم السيدة برة بنت عبد المطلب

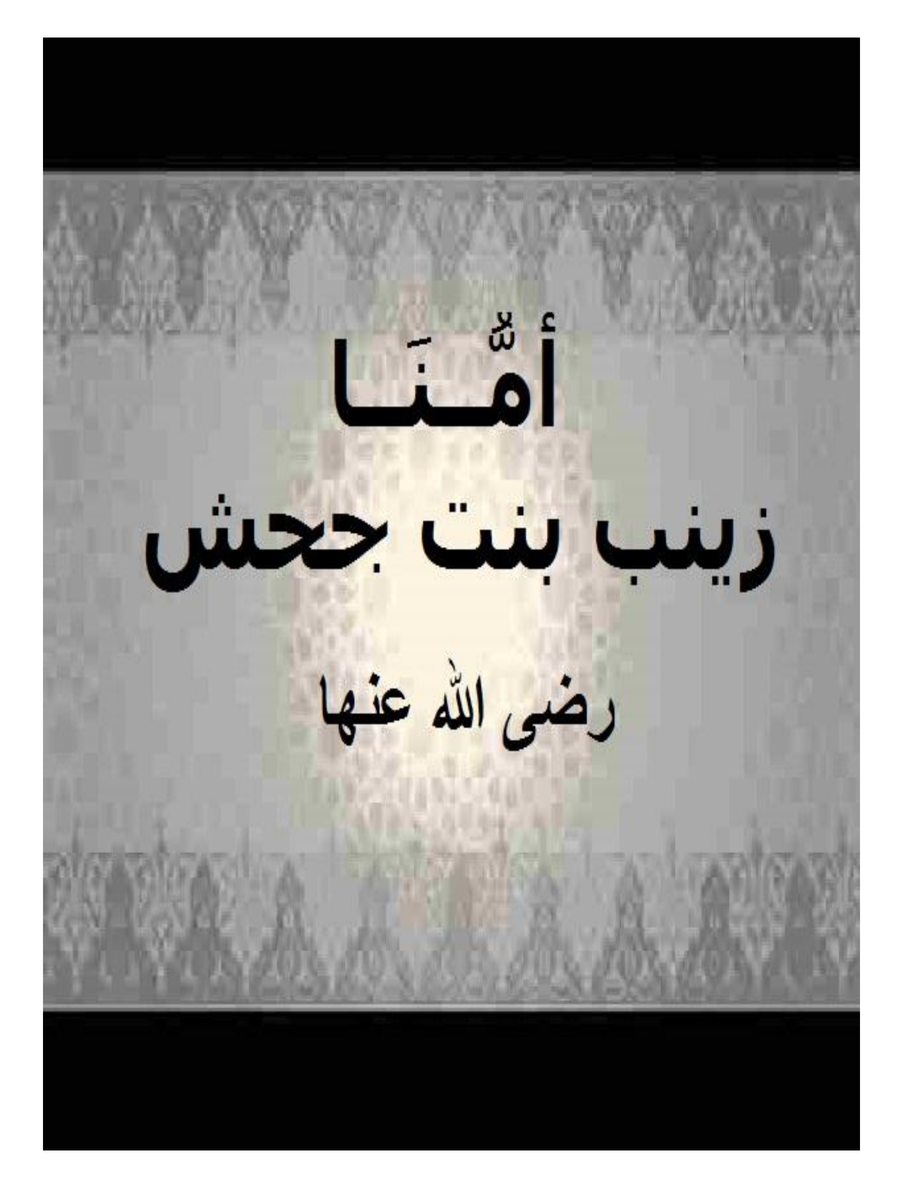
وقد أسلما الزوجان وهاجرا للحبشة وولدت هناك زينب سلمه عمر ودرة وعاد الزوجان إلى مكة مرة أخرى لكن لاتزال قريش على عنادها والتنكيل بالمسلمين فأراد أبو سلمه أن يخرج بزوجه وأولاده لكن خرج عليه أهل أم سلمه وأخذوا أم سلمه وأخذ أهل أبو سلمه سلمه وهاجروحده وجلست أم سلمه عاما كاملا تتحرق على زوجها إلى أن أذن لها أهلها باللحاق بزوجها فخرجت وحدها مع أبنها سلمه وهي أول ظعينه بالأسلام فقابلها عند مسجد التنعيم عثمان بن طلحة وكان لم يسلم بعد فقال لها : إلى أين قالت ألحق بزوجي بالمدينة فقال لها معك أحد قالت لا إلا الله فأخذ بخطام بعيرها وسافر بها إلى أن وصلت قريه بقباء وقال هنا زوجك وتركها ورحل وكان بالطريق اذا أراد أن يستريح ينيخ البعير حتى تنزل ويغض بصره ويذهب بعيدا يستريح تحت أي شجره ثم يواصل السير وكانت تقول أم سلمه بعد أن أسلم عثمان بن طلحه مارأيت أكرم من عثمان بن طلحة

وعندما وصل أبو سلمه المدينه حضر غزوة بدر الكبرى ثم غزوة أحد وأصيب فيها بجرح غائر ألتئم من الخارج لكنه لم يلتئم من

الداخل وبعثه الرسول بسرية وعاد منها يشكو الجرح ومالبث أن مرض مرض الموت وكان يدعو الله أن يخلف على أم سلمه خيرا منه وتقدم لها عمر وأبو بكر لكنها رفضت لكبر سنها وأولادها الكبار
وتقدم لها النبي فرفضت وقالت عائشة وحفصة أصغر سنا وأجمل مني وأنا مسنة وعندي أولاد وأغار
فرد عليها النبي أما أنك مسنه فأنا أكبرمنك وأما الغيرة فيذهبها الله عنك وأما العيال فلله ورسوله
ووافقت وتم الزواج وعاشت ببيت أمنا الأصيلة زينب بنت خزيمة
وكانت تقول أم سلمه هل لي أجر على نفقة أولادي يارسول الله فقال لها نعم لكي أجر ما أنفقت عليهم
وعندما دخلت فاطمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها ولديها الحسن والحسين رضي الله عنهم فضمهما إليه وتلا قوله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد الآيه فبكت أم سلمه فنظر إليها بحنو قائلا مايبكيك قالت يارسول الله خصصتهم وتركتني فقال إنك وابنتك من أهل البيت ومن رجاحة عقلها أنها في صلح الحديبيه عندما رفض أصحاب رسول الله أن يتحللوا من العمره ورأت الرسول غضبان قالت له لا تكلم أحدا واذهب واذبح شاتك وادعو الحلاق ليحلق لك ففعل فتزاحم القوم يذبحون ويحلق كل واحد منهم لصاحبه وهم نادمون أنهم لم يمتثلوا لأمر نبيهم وانتهى الموقف وأيضا موقف أبو لبابة كان أرسله رسول الله لبني قريظه وكانوا حلفاء أبي لبابة فلما رأى النساء تبكي والصبيان رق لحالهم فلما سألوه أننزل على ماأراد محمد قال نعم وأشار إليهم بالذبح أي علمهم بسر رسول الله فلما أحس بخطأه ذهب وربط نفسه في أحد أعمدة المسجد النبوي

وكانت زوجته تفكه عند الصلاه فقط

وبعد بضع ليال وبينما الرسول بغرفة أم سلمه نزل عليه الوحي بقوله تعالى
" وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم "
وضحك رسول الله فقالت له أم سلمه مما تضحك يارسول الله أضحك الله سنك
قال تاب الله علي أبي لبابة
فقالت أفلا أبشره يارسول الله قال ان شئت
وخرجت إلى أبي لبابة قبل نزول آية الحجاب وقالت أبشر أبا لبابة قد تاب الله عليك
فأسرع الناس ليطلقوه قل لا والله حتى يطلقني الرسول بيده الشريفه ومع صلاة الصبح أطلقه الرسول عليه الصلاة والسلام
وحدث أيضا مع الثلاثه الذين خلفوا عن غزوة تبوك كعب بن مالك وهلال بن أمية ومرارة بن الربيع ونزلت الآي'
" وعلى الثلاثه الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم"
فقالت أم سلمة أبشرهم يارسول الله فأذن لها فأرسلت لكعب بن مالك فبشرته بالتوبة بعد صلاة الفجر
وعاشت بعد النبي إلى أن وصل عمرها ثمانون عاما وماتت في عهد يزيد بن معاوية بعد مقتل الحسين بن علي رضي الله عنه
وحزنت عليه حزنا كبيرا ، توفيت عام 61 للهجرة وصلى عليهما أبو هريرة رضي الله عنه ودفنت بالبقيع بجانب أمهات المؤمنين رضي الله عنها وأرضاها وألحقنا بهم بمقعد صدق عند مليك مقتدر


أمَّنَا
زينب بنت جحش
رضى الله عنها

أمنا زينب بنت جحش

تزوجت لحكمه وطلقت لحكمه وتزوجها الرسول عليه الصلاة والسلام
انها زينب بنت جحش بن رباب الأسدية وابنة عمة رسول الله عليه الصلاة والسلام
أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم
ولدت بمكة قبل الهجرة بثلاثين عاما
ذات شرف وسيادة ونسب أصيل فجدها عبد المطلب جد الرسول
وأخوالها أعمام النبي الحمزه والعباس
وخالتها صفية بنت عبد المطلب
وأخوها عبد الله بن جحش وأبو أحمد الشاعر وكان كفيفا ياله من نسب
وكانت زينب شديدة الفخر بهذا النسب وهذا ماجعلها ترفض الزواج بمولى الرسول زيد بن حارثة
وقالت لرسول الله عندما خطبها لمولاه زيد بعد أن أعتقه أتزوج عبدا وأنا سيدة عبد شمس لا أرضاه لنفسي وأنا أيم قريش
وهكذا رأى أخوها عبد الله بن جحش
ولكن الإسلام أراد أن يزيل هذه الطبقية والنعرة العصبية فقال لها الرسول بل فانكحيه فأني أرتضيه لك
وقبل أن ترد زينب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزل قوله تعالى
" وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا "

فلم يبق أمامها خيار سوى الإمتثال لأمر الله ورسوله فقالت رضيته يارسول الله منكحا
فأجاب عليه الصلاة والسلام قد رضتيه لكِ
وتم زواجها من زيد وكان مباركا أبطل به المولى عادة التبنى أولا وثانيا الناس متساويه كأسنان المشط لا فضل إلا بالتقوى
ولكن هذا الزواج لم يكتب له النجاح وكانت تتعالى على زيد ويشتكي للرسول عليه الصلاة والسلام فيقول له اتق الله وأمسك عليك زوجك
ولم يستمر الزواج سوى عام أو يزيد قليلا إلى أن نزل قوله تعالى وذا تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ماالله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان أمر الله مفعولا
فهكذا نزلت الآية صريحة بتطليق زينب من زيد وتزويجها للرسول بعد انتهاء العدة والآية تكريم لزيد فذكر باسمه الصريح وتكريم لزينب فزوجها الله لرسوله والقضاء على عادة التبني
وعندما دخلت السيدة زينب بيت النبوة حلت البركة الثالثة وهي نزول آية الحجاب صبيحة زواجه بها
قال تعالى ياأيها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه إلى آخر الآية
وعاشت السيده زينب ببيت النبوة في سعادة وهناء إلى أن تدخلت غيرة النساء من السيدة حفصة وعائشة لما رأين الرسول عليه الصلاة والسلام يحب المكوث عند السيدة زينب ويشرب عندها عسلا فقلن لبعضهن اذا جاء من عندها نقول له بك رائحة مغافير أي رائحه غير طيبه هل أكلت مغافير فقال لا ولكني شربت عسلا عند زينب وقد أقسمت ألا أشربه مرة أخرى فلا تخبري أحد يقول لحفصه فعلمت

السيده حفصة السيدة عائشه فنزل قوله تعالى " يأأيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك " الى آخر الآية
يالله ما هذه البركة ؟! أمنا زينب للمرة الثالثة ينزل فيك قرآن يتلى
وكانت كثيرة الصلاة والخشوع فيها
فقال عنها الرسول إن زينب بنت جحش أواهة فقال له عمر ما الأواهة يارسول الله قال الخاشعة المتضرعة
ورافقت النبي بغزواته في حجة الوداع ولم تحج ولم تعتمر لأن النبي قال لهن بحجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر أي الزمن بيوتكن
وفي حادثة الإفك كان لها موقف مشرف رغم أن السيدة عائشة ضرتها وكانت تغار منها إلا أنه لما سألها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يارسول الله أحمي سمعي وبصري ما علمت إلا خيرا
فحفظت لها عائشه تلك الشهاده وشهدت لها بالورع
قالت عائشه مارأيت خيرا من زينب بنت جحش كانت أكثرنا صدقه وواصلة للرحم وأكثر تقربا إلى الله وكانت تعمل بيدها
وتتصدق وكان يأتيها من أمير المؤمنين عمر الراتب فتتصدق به كله للفقراء وأولي القربى
وفي السنه التي توفيت فيها أرسل لها عمر عطائها فقلت اللهم لايدركني قابل هذا المال فإنه فتنه ثم وزعته على الفقراء وذوي الأرحام فبلغ عمر فقال هذه إمرأه يراد بها خير
وصلى عليها سيدنا عمر ودفنت بالبقيع بجانب أهل بيت النبي الأطهار رحم الله أمنا زينب المتصدقه العابده الأواهة وألحقنا بهم بخير حال


فشوقى كاد
يذبح منى الوريدا

فشوقى كاد يذبح منى الوريدا

طربت طيبه

طربت طيبه كيف لا

ويسكنك كل الطيب

برؤياكي نسيت هجير السفر

والضني وحرة البيدا

ووصولي اليكي هو عندي

عيدا ما قبله ولا بعده عيدا

وأمام روضة شريفه ذهب

الحزن لبيد دونها بيدا

كأس نور ننهل منه وأقول

بالله لنا منه زيدا

الروح تحلق بالسما مع حبيب

يسقينا من الكوثربأطيب ايدا

سلام يا حبيب الله فشوقي

كاد يذبح مني الوريدا

وثاني سلامي لسيدي ابا بكر

اصدق صديق ومريدا

وثالث سلامي للفاروق عمر

كان رجلا في الحق شديدا

مدينة من نور علي نور فيها

نور والروح فيها تحلق بعيدا

فيا نفس انهلي من نور لا ينضب

ابدا عبر الدهور اكيدا

ومن اجداث البقيع يصعد للسماء

نورا يسبح ربا معبودا

واسمع بأحد أحمد

عليه الصلاة و السلام

يقول أثبت انا عليك

وصاحبي كيف تميدا

وقبر حمزة

عم النبي عليه الصلاة والسلام

اسد الله واكرم شهيدا

وتنتشي النفس

بالروضة الشريفه

بعطر أطيب من ازكي عودا

وبها كاسات نور تدور من

ايد لأيدا

وكاسات محبه

تدور علينا بها

ملائك لنا شهودا

يارب أوعد

كل أحبتنا بروضة

تحيي من الناس الهميدا

ففوقها نهر الكوثر

ابيض من اللبن

وأشهي من العسل

به الحبيب موعودا

من شرب من يده الشريفه دخل

الجنة وكان سعيدا

ومكان الصفة

يشهد لأناس طلقوا

الدني وتفرغوا لرب معبودا

يا قارى القرأن ادعوا لنا واسأل

لنبينا مقاما محمودا

وأفرح وانتشي بنور روضة

تملأ النفس بالنور وتزيدا

وارفع يديك للسماء لن تجد

الباب موصودا

تضرع لرب السماء وسيغمرك

بجود ما بعده جودا

ولو أرض الروضة بكت شجنا

كنت لشجوها عودا

وكل الناس تدعوا ربا كريما

ما فرق بين بيضا وسودا

طربت طيبة كيف لا ويقطنك

كل الطيبَ


أمُّنَـا
جويرية بنت الحارث
رضى الله عنـها

أمنا جويرية بنت الحارث

كانت السيدة جويرية سيدة قومها بني المصطلق كيف لا وهي ابنة سيدهم الحارث بن أبي ضرار وكانوا يقطنون في منطقة بين مكة والمدينة حول عين ماء وتسمى المريسيع
موجودة للآن بهذا الإسم يراها المنطلق من مكة لزيارة الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم بالمدينة على الطريق السريع
نشأت السيدة جويرية وترعرعت بهذا المكان بقومها وتزوجت بمسافع بن صفوان أحد فتيان خزاعة أصل بني المصطلق
وبقي بنو المصطلق على جهلهم من عبادة الأوثان ولما سمعوا بانتصارات النبي عليه الصلاة والسلام قرروا أن يهاجموا المسلمين بالمدينة للقضاء على هذا المد المزعج لهم فقام سيدهم الحارث بن ضرار بتجهيز العدة وتجميع القبائل لغزو المدينة
فعلم الرسول بذلك وأرسل إليهم بريدة بن الحصيب بن عبد الله السلمي ليأتيه بخبرهم فذهب الصحابي الجليل بريدة وقابل زعيمهم الحارث فوجد إصراره على مهاجمة المدينة
فرجع بريدا مسرعا للنبي وأعلمه نية القوم فجهز الرسول صلى الله عليه وسلم جيش من سبعة مائة مقاتل وأسرع للقوم قبل أن يهاجموا المدينه ووصل الجيش بالقرب منهم بمنطقة المريسيع عام 5 هجريه وأقام الجيش هناك وتهيأ للقتال وبلغ الحارث أمر الجيش فتملكه الخوف وتفرق عنه من حوله وبقي معه قومه فقط أكثر من سبعة مائة مقاتل
وأمر الرسول عمر من الديا أن يقولوا لا إله إلا الله كي يمنعوا بها أنفسهم وأموالهم فرفضوا

ورمي رجل منهم المسلمين بسهمه فاشتدت الحرب وقتل منهم عشرة وأسروا الباقي
وعاد الجيش المنتصر بالغنائم والأسرى وكان من بين السبايا السيدة جويرية وكانت ذات عقل راشد وجمال أخاذ وفصاحة بالحديث فجاءت الرسول تقف على بابه وتخبره أنها عانت من ذل العبودية وأنها سيدة قومها وأنها وقعت من سهم ثابت بن قيس وأنها كاتبت على نفسها وقالت أعني يارسول الله على كتابتي حتى تخلص
فقال لها الرسول صلى الله عليه وسلم هل لك في خير من ذلك قالت وما هو قال لها أؤدي عنك كتابتك وأتزوجك
قالت نعم يارسول الله
ففعل الرسول وذاع الخبر للناس أن رسول الله تزوج جويرية بنت الحارث
فقال الناس أصهار رسول الله فمن كان لديه أسير كان يعتقه فقد أعتق بسببها مائة من بني المصطلق
فلا نعلم إمرأه كانت بركه على قومها منها
وكان اسمها برة فسماها الرسول جويرية وكان عمرها عشرون عاما وجاءها أبوها وقال للرسول عليه الصلاة والسلام أن ابنتي لايسبى مثلها فأنا أكرم من ذلك فقال له الرسول أرأيت أن خيرناها أليس قد أحسنت قال بلى
فأتاها أبوها فذكر لها ذلك فقالت أخترت الله ورسوله
وأسلم أبوها بعد ذلك مع اثنين من أبنائه
دخلت جويرية بيت النبوة وكانت قد رأت رؤيا أن قمرا يسير من يثرب حتى يقع بحجرها فلما وقعت في الأسر تمنت تحقق رؤياها وقد حدث
وكانت رضي الله عنها كثيرة التسبيح والذكر

فمر عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تصلي أول النهار ثم مر عليها منتصف النهار فوجدها تصلي فقال لها أما زلت على حالك قالت نعم فقال ألا أعلمك كلمات تقوليهن سبحان الله عدد خلقه ثلاثا سبحان الله رضا نفسه ثلاثا سبحان الله زنة عرشه ثلاثا سبحان الله مداد كلماته ثلاثا

وقد روت الكثير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وخرجت معه بجهاده وغزواته وبعد وفاته ظلت على عهدها بالعبادة والتسبيح ونشر أحاديث المصطفى عليه الصلاة والسلام

وعاشت حتى بلغت سبعين عاما وتوفيت بعهد معاوية بن أبي سفيان سنة 59 هجرية ودفنت بالبقيع وصلى عليها مروان بن الحكم أمير المدينة أنذاك رحم الله أمنا جويرية رضي الله عنها وأرضاها


أمُّنَا
صَفِيَّة
بنت حُيَيّ ابن أخْطَبْ
رضى الله عنها

أمنا صفية بنت حيي بن أخطب

بعد صلح الحديبيه نما للرسول صلى الله عليه وسلم
أن يهود خيبر تنوي مهاجمة المدينه بعد أن أرسلوا لغطفان وأعراب البادية وخيبر كانت عبارة عن حصون منيعة ومزارع فواكه وتمور شمال مدينة المصطفى بحوالي عشرون كيلومتر تقريبا
وبعد أن رجع جيش المسلمين من الحديبية استنفره الرسول عليه الصلاة والسلام لقتال يهود خيبر في أواخر المحرم من السنة السابعة للهجرة
ولما وصل الجيش قرب خيبر توقف ودعا الرسول صلى الله عليه وسلم عليه هذا الدعاء " اللهم رب السماوات وما أظلت ورب الأرضين وما أقلت رب الشياطين وما أضلت ورب الرياح وما أذريت نسألك خير هذه القرية وخير أهلها ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها أقدموا باسم الله "
وصلى الجيش الفجر وانطلقوا حيث حصون خيبر فرآهم اليهود الذين بكروا لأعمالهم ففروا لحصونهم فقال النبي عليه الصلاة والسلام الله أكبر خربت خيبر إنا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
وحاصرهم الجيش وفتح حصونهم وقتل زعيمهم حيي وسبي النساء وأسر الرجال وكانت من بين السبايا السيدة صفية بنت حيي بن أخطب زعيم يهود خيبر وكانت زوجه لسلامه بن أبي الحقيق وخلفه عليه كنانه بن أبي الحقيق وكان من شعراء اليهود وقتل يوم خيبر الأخير كنانة
وجاء دحية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فسأله أن يأخذ جارية فذهب وأخذ صفية فجاء رجل للرسول قائلا يا رسول الله أعطيت دحية ابنة سيد قومها وهي لا تصلح إلا لك فتركها دحية للرسول

وقاد صفية وابنة عمهما سيدنا بلال بن رباح ومر بهما على ساحة القتال الملىء بجثث اليهود المجند له فتماسكت صفيه ابنة ال 17 عاما ولم تجزع ولم تصرخ وما فعلت مافعلت ابنة عمها من صراخ وشق للجيب وهيل للتراب على وجهها

فجاء بهن بلال وصفيه بحزنها وابنة عمها مهلهلة يحثوها التراب فقال الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يشيح بوجهه أبعدوا عني هذه الشيطانه يقصد ابنة عمها

ثم دنا من صفية وألقى عليها نظرة رحمة وعطف وقال لبلال أنزعت عنك الرحمه يابلال حين تمر بامرأتين على قتلى رجالهما

ثم ألقى رداءه على صفية إيذانا منه أنه اختارها لنفسه

وخيرها النبي في أن يعتقها فترجع إلى من بقي من أهلها أو أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فيتزوجها فاختارت الله ورسوله وجعل عتقها صداقها

ثم لما طهرت تزوجها وانطلق إلى المدينه وقبل ستة أميال أراد أن يواسيها فتمنعت فوجد عليها لكنها لما وصلت المدينه قالت له فعلت ذلك خوف عليك من اليهود

وروت له رؤيا رأتها بليلة عرسها من كنانه أنها رأت بالمنام أن قمرا وقع بحجرها فلما أخبرت زوجها فقال لها غاضبا ماهذا إلا أنك تمنيت الزواج من ملك الحجاز محمدا

وكانت ذات جمال وضاء قالت عنها أم سنان الأسلميه ما رأيت بين النساء أضوأ من صفية

ولما أتت المدينه ذهبت السيدة عائشة لتراها فقال لها ياشقيراء قالت من الغيرة يهودية فقال لها الحبيب لكنها أسلمت وصلح إسلامها

وذات يوم بلغها أن حفصة تقول عليها بنت يهودي فبكت واشتكت للنبي فهون عليها وقال إنك لإبنة نبي وعمك نبي وأنك تحت نبي ففيم تفخر عليك وقال اتق الله ياحفصة
وأصبحت تفاخرهن وتقول كيف تكن خيرا مني وزوجي محمد وأبي هارون وعمي موسى
وذات يوم ذهبت للرسول صلى الله عليه وسلم المسجد بالليل و هو معتكف فخرج إليها وكلمها بالظلام فمر رجلان مسرعان على النبي فقال على رسلكما هذه زوجتي صفيه فقالا سبحان الله يارسول الله فقال إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم وإني خشيت أن يقذف بقلوبكما شرا
وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
وفى عهد عمر جاريه للسيدة صفية زعمت لسيدنا عمر أن صفية تحب السبت وتصل اليهود فبعث عمر يسألها
فقالت أما السبت فقد أبدلني به الله الجمعة وأما اليهود فإن لي بهم رحما فأنا أصلها ثم قالت للجارية ما حملك على فعل هذا قالت الشيطان فقالت السيده صفية بحلم وعقل اذهبي فأنت حرة
وروت السيدة صفية عن الرسول صلى الله عليه وسلم أكثر من عشرة أحاديث وظلت عابدة ومتصدقة واصلة لرحمها وتوفيت عام 50 هجرية فى عهد معاوية ودفنت بالبقيع بالمدينه المنورة رضي الله عن أمنا صفية أم المؤمنين وأرضاها


أمُّنَا
أم حُبَيْبَة
رملة بنت أبى سفيان
رضى الله عنها

أمنا أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان

إنها أرملة أبي سفيان بن حرب زعيم مكة وسيد بني أمية وعند فتح مكة شرفه الله بأنه من دخل دار أبي سفيان فهو آمن
وكانت من الأولين السابقين للأسلام هي وزوجها عبيد بن جحش وهاجرت معه إلى الحبشة فى الهجرة الثانية بعدما حاول معها أبوها أبو سفيان بن حرب أن يثنيها عن الإسلام هي وزوجها عبيد الله بن جحش وظلت تتعبد الله في الحبشه بينما زوجها عبيد الله مفتون بالرهبان والكنائس إلى أن انزلق معهم واحتسى الخمور فكان يرجع إليها وهو يهذي وهي صابرة تشكي إلى الله حالها وقالت له ياعبيد ابتعد عن هذا الطريق فلقد رأيت رؤيا لك كأنك بأسود صوره وخلقه فلم يعبأ وبعد ساعات من رؤيتها أتى لها الخبر أن زوجها رجع عن دين الإسلام وتنصر فاتجهت إلى الله بعبادتها وتحملت عناء الغربه وعناء زوج ارتد عن الإسلام ورزقها الله بابنتها حبيبة وكنيت بها أم حبيبة وحاول عبيد الله بن جحش زوجها أن يفتنها عن دينها لترتد فرفضت وحاولت هي أن ترجعه للإسلام مرة أخرى ففشلت وفارقته وتحملت آلام الغربة وحدها وابنتها صابرة محتسبة ولم يلبث زوجها كثيرا حتى مات كافرا عياذا بالله علم النبي عليه الصلاة والسلام بموت زوجها وبصبرها وحدها فأرسل إلى النجاشي عمرو ابن أمية الضمري كي يخطب منه رملة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأن يكون النجاشي وكيله في عقد القرآن وأرسل النجاشي جاريته إلى أم حبيبة وكانت في الأربعين من عمرها ففرحت بعلمها بزواجها من الرسول عليه الصلاة والسلام وأعطت الجاريه سوارين من فضه وخلخالين وخواتم من فضه ووكلت خالد بن العاص أن يكون وكيلها

عند النجاشي وقام النجاشي خطيبا في المسلمين الذين كانوا هناك بدار الهجرة وقال الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأنه الذي بشر به عيسى بن مريم أما بعد فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلي أن أزوجه أم حبيبة رملة ابنة أبي سفيان فأجبت ما دعا رسول الله وقد أصدقتها أربعة مائة دينار ثم سكب الدنانير بين يدي المسلمين وجلس مكانه فقام وكيل العروس خالد بن سعيد بن العاص فقال: الحمد لله أحمده وأستعينه وأستنصره وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون أما بعد فقد أجبت إلى ما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجته أم حبيبه ابنة أبى سفيان فبارك الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ودعى النجاشي المسلمين لوليمة العروس فأجابوا وظلت السيده حبيبة بالحبشة حتى العام السابع عقب فتح خيبر وعادوا كلهم من دار الهجرة وهي معهم ففرح الرسول بعودتهم جميعا ودخلت السيدة حبيبة بيت النبوة ونهلت من العلم وكانت فقيهة عابدة

وعاصرت أم حبيبه صلح الحديبية الذي مالبث طويلا حيث غدرت قريش بالمسلمين ونقضت إحدى شروط المعاهدة وساعدت قريش بني بكر في الهجوم على حلفاء المسلمين من خزاعه

وخرج عمرو بن سالم الخزاعي في أربعين من قومه إلى المدينة يستنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأخبره بغدر قريش فقال له الرسول عليه الصلاة والسلام نصرت ياعمرو بن سالم

فعلمت قريش بالخبر وخافت وأرسلت أبي سفيان بقن حرب أبو أم حبيبه إلى المدينة فذهب لبيت ابنته أولا وحين أراد أن يجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم طوته عنه أم حبيبه فقال لها

يابنيه ماأدري أرغبت بي عن هذا الفراش أم رغبت به عني؟ قالت بل هو فراش رسول الله وأنت مشرك نجس فقال لها والله لقد أصابك بعدي شر
فقالت هداني الله للأسلام وأنت ياأبت كيف تعبد حجرا لا يسمع ولا يبصر وأنت سيد قريش وكبيرها قال ياعجباه !
أأترك ما كان يعبد آبائي وأتبع دين محمد ثم خرج حزينا
وذهب لأبي بكر أن يتوسط له عند رسول الله في أن تستمر المعاهده مع قريش فرفض وكذا عمر وعثمان وعلي وسعد بن عباده فرجع إلى قريش خائبا
وجهز الرسول عليه الصلاة والسلام جيشا قوامه عشرة آلاف مقاتل لفتح مكة فدخل الناس في دين الله أفواجا بلا قتال وأسلم أبو سفيان وجعل له الرسول شرف أنه من دخل بيت أبي سفيان فهو آمن وكان الفتح المبين
وعاشت أم حبيبة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم عالمة زاهدة تروي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعاشت حتى عهد أخيها معاوية بن أبي سفيان بن حرب ولم تفارق مصلاها0
وحين وافتها المنيه أرسلت للسيدة عائشة وقالت لها قد كان بيننا من الضرائر فغفر الله لي ولك ماكان من ذلك فقالت عائشة رضي الله عنها غفر الله لك ذلك كله وتجاوزه وحللتك من ذلك كله
فقالت سررتني سرك الله وأرسلت لأم سلمة وقالت لها مثل ذلك
ثم فاضت روحها الطاهرة الى خالقها عالمه عابدة ودفنت بالبقيع عام 44 هجريه رضي الله عن أمنا أم حبيبة أبنت أبي سفيان وألحقنا بهم بمستهل رحمته0


أمُّنَا
ميمونة بنت الحارث
آخر زوجات النبى صلى الله عليه وسلم
رضى الله عنها

أمنا ميمونة
بنت الحارث آخر زوجات النبي

كانت ميمونة تسمى برة وسماها الرسول عليه الصلاة والسلام ميمونة
وكانت من أسرة عرفت حب الله ورسوله فقال لها الرسول هي وأخواتها إن الأخوات لمؤمنات ويقصد ميمونة وأم الفضل زوجة العباس وأخت ميمونة وسلمى إمرأة حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه وأختها أسماء بنت عميس زوجة مصعب بن عمير
وتزوجت ميمونه قبل النبي صلى الله عليه وسلم أبي رهم بن عبد العزى العامري القرشي
ومات عنها فترملت وهي شابه وكانت دائمة التردد على أختها أم الفضل زوجة العباس تستمع إلى تعاليم الإسلام
وفي السنة السابعة من الهجرة دخل رسول الله ومن معه من المسلمين مكة لأداء عمرة القضاء حسبما قضت معاهدة صلح الحديبية وكانت ميمونة بمكة عند أختها زوجة العباس
وكانت تكتم إيمانها
وأفضت لأختها أم الفضل بنت الحارث بما يجول في خاطرها من رغبتها بالزواج من الرسول صلى الله عليه وسلم
وقامت أم الفضل بإخبار زوجها وقام العباس بنقل هذه الرغبة إلى ابن أخيه محمد صلى الله عليه وسلم
ووافق النبي على زواجه من ميمونه وقد جعلت وكيلها العباس رضي الله عنه وذهبت ميمونه بنت الحارث إلى النبي في قبته بالأبطح فلما

رأته أمامها وهي راكبه على البعير قالت البعير وما عليه لله ورسوله فنزل قوله تعالى " ياأيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي أتيت أجورهن وما ملكت يمينك مما أفاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم وما ملكت أيمانهم لكيلا يكون عليك حرج وكان الله غفورا رحيما

والمرأة المؤمنة المشار إليها هي السيدة ميمونة ابنة الحارث رضي الله عنها

وجلس النبي بمكة ثلاثة أيام المتفق عليها مع المشركين ولما انقضى الأجل عنها فقد مضت الثلاث ليال فقال لو تركتموني فأعرس بينكم وأولم لكم قالوا لا حاجة لنا بوليمتك أخرج عنا

وخرج الرسول عليه الصلاة والسلام من مكة وترك مولاه أبا رافع ليحمل إليه ميمونة على بعيره حين يمسي

وجاءت ميمونه ولحقت بالنبي صلى الله عليه وسلم خارج مكه بمكان يسمى سرف وضربت لها قبة ودخل بها النبي بالسرف

ودخلت ميمونة المدينة ببيت النبي صلى الله عليه وسلم وعمرها 26 عاما واستقبلت نساء النبي ميمونة استقبالا حسنا

وعاشت ميمونة حياتها مكثرة من الصلاة خاصة بالمسجد النبوي بعد أن علمت أن الصلاة فيه بألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام0

ومرض الرسول عليه الصلاة والسلام مرضه الأخير ببيت ميمونة ثم أستأذن نسائه أن يمرض ببيت عائشة فوافقوا جميعا وانتقل للرفيق الأعلى بحجر عائشه بين سحرها ونحرها

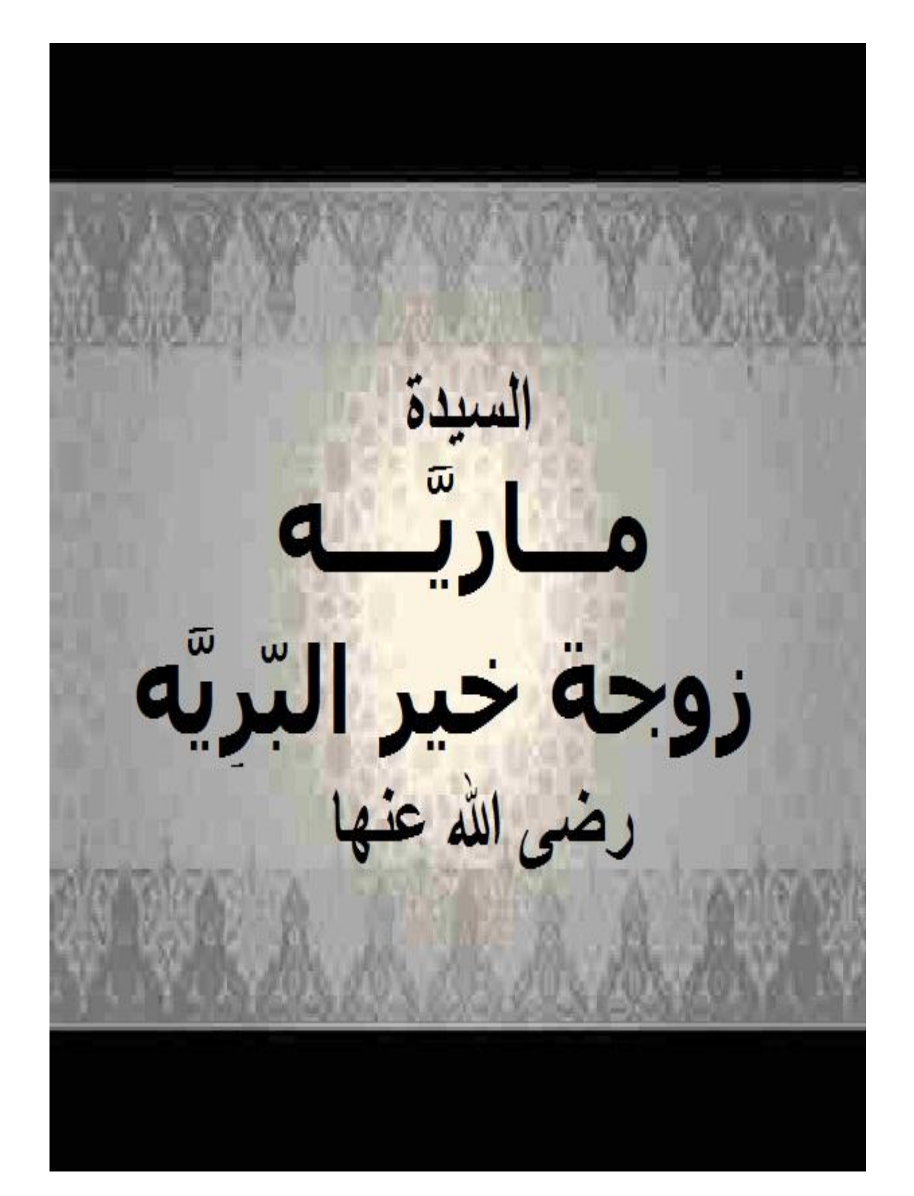
وقد عاشت السيدة ميمونة تروى الحديث بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام وروت مايقرب من 76 حديثا

وامتدت بها الحياه لعهد معاوية ومن حبها لرسول الله أوصت أن تدفن في مكان عرسها بالسرف وحين جاءتها الوفاة سنة 51 من الهجرة طلبت أن تخرج من مكة الى السرف وقالت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنى أني لا أموت بمكة فحملوها حتى اذا وصلوا السرف وتحت الشجرة التى دخل بها الرسول عندها فاضت روحها ودفنت هناك

وقال ابن عباس رضي الله عنه للناس اذا رفعتم نعشها فلا تزلزلوها ولا تزعزعوها أرفقوا بها فإنها أمكم وموضعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع

قالت عنها أمنا عائشه ذهبت والله ميمونه أما انها كانت من أتقانا وأوصلنا للرحم

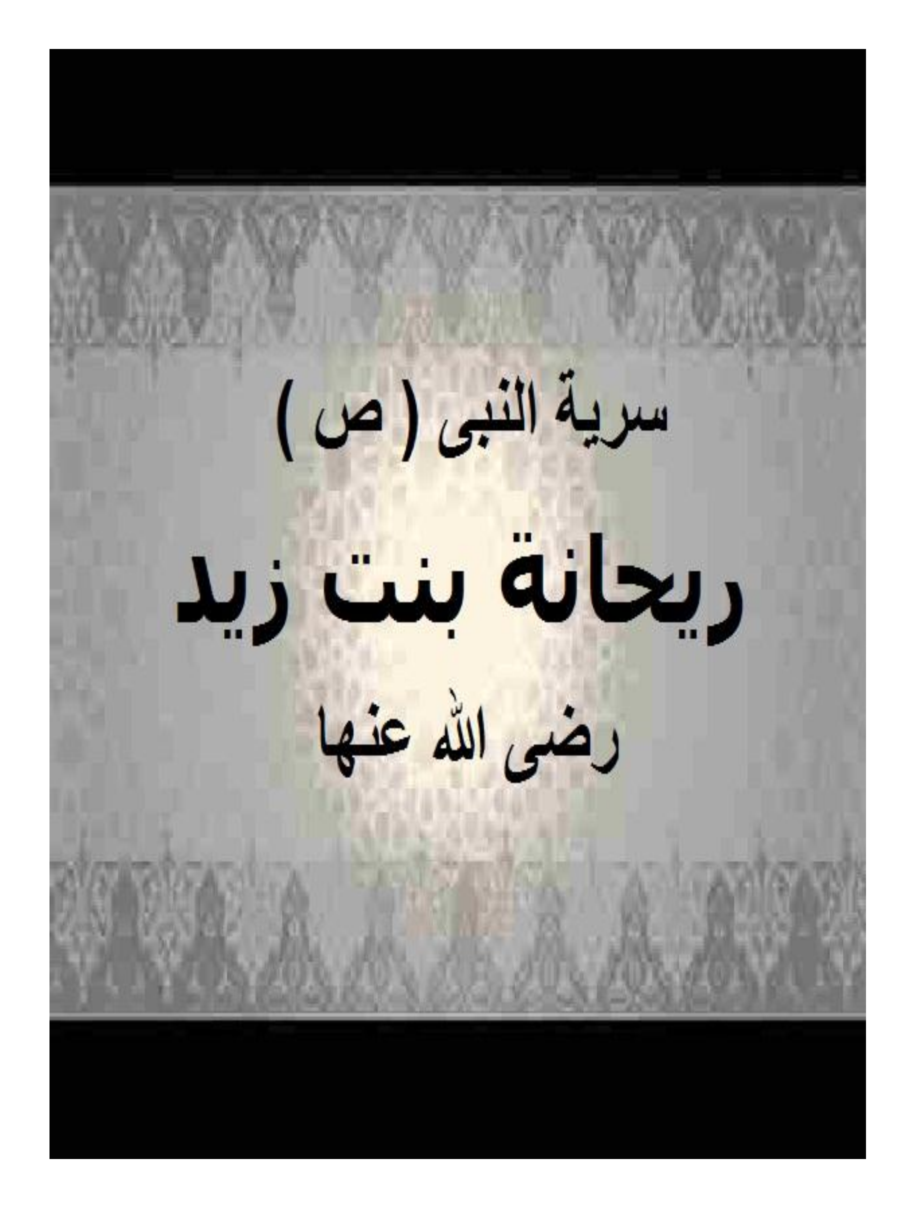
رحم الله جميع أمهات المؤمنين رضي الله عنهن وأرضاهن جميعهن بلا تمييز بينهن


السيدة
مـاريّـــه
زوجة خير البّرِيّه
رضى الله عنـها

السيده مارية زوجة خير البرية

عندما تمكن الإسلام بالجزيرة العربية أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبعث لملوك العالم وكان منهم والي مصر
المقوقس فبعث له حاطب بن أبي بلتعه فعرض عليه الإسلام
فرحب به وقال لولا خوفي من أن يعزلني ملك الروم لآمنت لكن سوف أرسل لنبي الإسلام هدايا وكانت منها السيده ماريه إبنة شمعون المصري أب مصري وأم رومية من قريه أنصتا بصعيد مصر فأعجب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها وأجلسها بمكان يسمى العاليه به نخل وماء أشبه بمكان حياتها بمصر بالنيل وذات يوم جاءت إلى حجرات النبي وكانت حجرة السيدة حفصة خالية فجلس معها بغرفة حفصة ولما أتت حفصة ورأت النبي مع زوجته قالت يارسول الله أفي غرفتي وفي يومي وعلي فراشي فقال لها النبي كي يرضيها مارية علي حرام لكن لا تخبري أحدا فذهبت وأخبرت السيدة عائشه فنزل قوله تعالي " ياأيها النبي لم تحرم ماأحل الله لك ... " إلى آخر الآية

وكان النبي يحبها لرجاحة عقلها وكانت قليلة الكلام ومَنَّ الله عليها بسيدنا إبراهيم وفرح به النبي وعندما وافته المنية حزنت حزنا شديدا واعتزلت الناس وكانت لا ترى إلا بيتها والمسجد وأحيانا تزور أختها سيرين زوجة حسان بن ثابت وفي عهد سيدنا عمر وافتها المنيه فدفنها سيدنا عمر بجوار ولدها إبراهيم بالبقيع رحم الله السيدة مارية وألحقنا بهم بمقعد صدق عند مليك مقتدر


سرية النبى (ص)
ريحانة بنت زيد
رضى الله عنها

سرية النبي
ريحانه بنت زيد

اختلف العلماء حول السيدة ريحانه بنت زيد هل هي من أمهات المؤمنين على أساس أنها زوجة النبي محمد صلى الله عليه وسلم أم أنها ملك يمين بناء على طلبها وفي الغالب هي ملك يمين

فقد جاء في البداية والنهاية لابن كثير والسمط الثمين والطبقات ونساء أهل البيت لابن عبد الحكيم وغيرهم أنها طلبت من الرسول صلى الله عليه وسلم بعد إسلامها فقد خيرها وقال ان أحببت أن أعتقك وأتزوجك فعلت وان أحببت أن تكوني ملكي فعلت فقالت يارسول الله أكون ملكك أخف علي وعليك

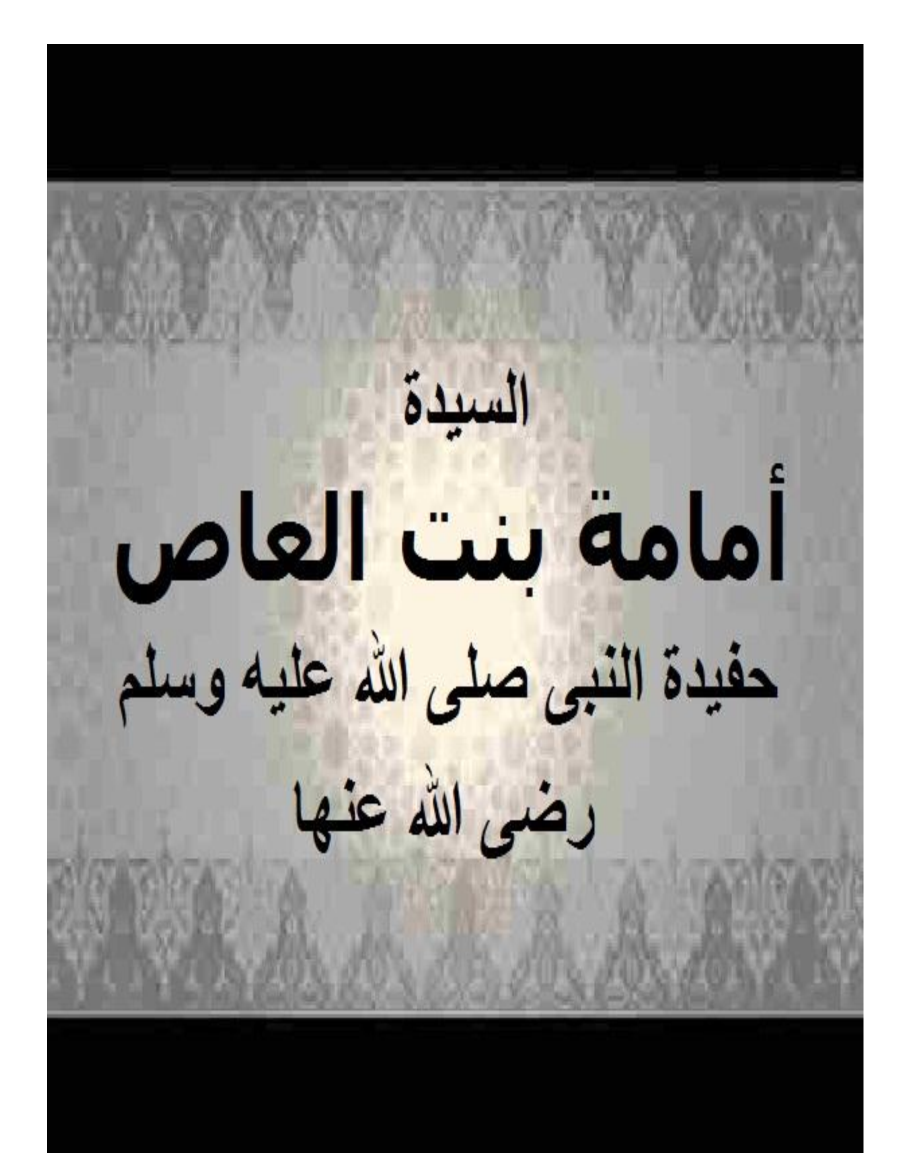
ولنعد لقصتها في العام السادس الهجرى هزمت الأحزاب وعادوا لديارهم بلا قتال بعد حصار للخندق لمدة أسبوعين0 ولآن بنو قريظة كانوا من ضمن تلك الأحزاب التي خنقت المدينة عن طريق الحصار خمسة عشر يوما وخانوا العهد فقد أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بلالا أن يؤذن في الناس لايصلين العصر إلا في بني قريظة وانطلق المسلمون إلى بني قريظة وحاصروهم ومرت الأيام وبني قريظة بحصونهم حتى ألقى الله الرعب في قلوبهم فاستسلموا

وكانوا سبعة مائة وخمس مقاتل فحكم فيه سعد بن معاذ بناء على طلبهم فأمر أن تقتل الرجال وتسبى النساء والأطفال وكانوا ألفا

وتغنم الأموال وتكون ديارهم للمهاجرين دون الأنصار فسر الرسول عليه الصلاة والسلام وقال هذا حكم الله ورسوله وأعقب على هذا حكم المنطق ليس للخائن إلا القتل ونحن نسميها بعصرنا الخيانة العظمى

وتم تنفيذ حكم سعد ووزعت السبايا فكانت ريحانه حظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ريحانه ذات حظ وافر من الجمال وكانت تعيش مع زوجها في حياة رغدة قبل مقتله

وعرض عليها رسول الله الإسلام فأبت وتركها وشأنها وقال لها إن أسلمت أختارك رسول الله لنفسه فأبت
فشق عليه ذلك ثم أسلمت بعد ذلك وحسن إسلامها فسر بها النبي عليه الصلاة والسلام وتزوجت منه
لكنها كما ذكرنا اختارت أن تكون سرية من سراياه أي ملك يمين
وهذا ما أكده البلاذري في أنساب العرب
وعاشت السيدة ريحانة في بيت النبوة تنعم بلذة الإيمان ونور الإسلام ولم تعمر طويلا فقد حان أجلها في حياة النبي عليه الصلاة والسلام في السنة العاشرة من الهجرة بعد عودته من حجة الوداع وصلى عليها النبي ودفنها بنفسه بالبقيع
رحم الله سرية الرسول ريحانة رضي الله عنها وأرضاها


السيدة
أمامة بنت العاص
حفيدة النبى صلى الله عليه وسلم
رضى الله عنها

أمامة
بنت العاص حفيدة النبي

أول حفيدة للنبي صلى الله عليه وسلم هي أمامة بنت أبي العاص بن الربيع وأمها زينب ابنة محمد بن عبد الله عليه الصلاة السلام ولدت بمكة قبل الهجرة في حياة السيدة خديجة رضي الله عنها وأرضاها

أسلمت أمها بعد نزول الوحي لكن تأخر إسلام أبيها العاص بن الربيع هاجرت أمامه مع أمها زينب إلى المدينة بعد غزوة بدر الكبرى التي أسر فيها أباها وافتدت أمها زينب بقلادة أهدتها لها السيدة خديجة رضي الله عنها

وذهب إلى مكة ووعد الرسول عليه الصلاة والسلام أن يفارق زينب طالما على الشرك

وفي العام السابع هجريا عاد أبو العاص وأسلم وأرجع زينب للنكاح الأول بلا صداق جديد

وعاشت أمامه في كنف جدها وكان يحبها حبا لايقل عن حبه للحسن والحسين رضي الله عنهما

فكان عليه الصلاة والسلام يحملهما على عاتقه وهو بالصلاه فإذا ركع وضعها وإذا رفع رأسه الشريف من السجود أعادها

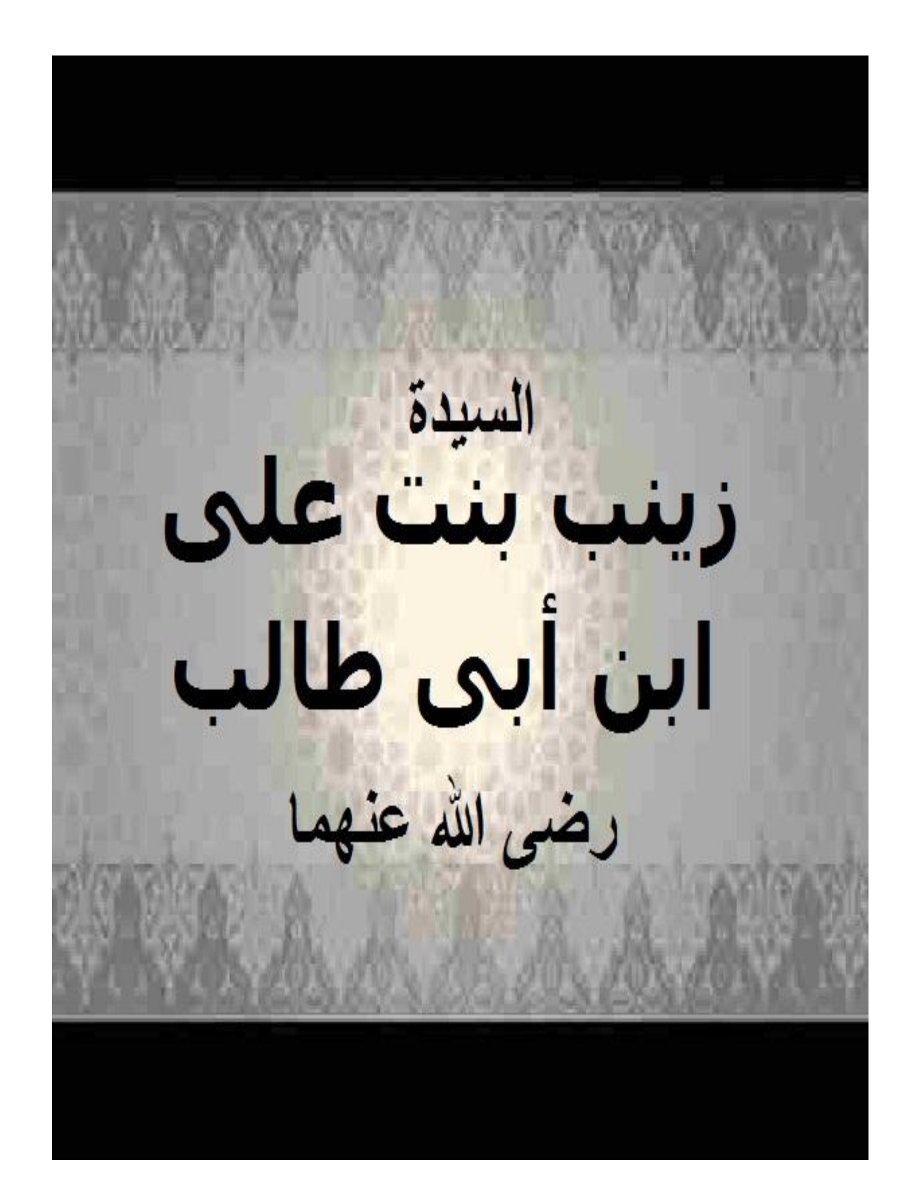
وعن عائشه أن الرسول عليه الصلاة والسلام أهدى إليه قلادة من جذع ملمعة بالذهب ونسائه مجتمعات في بيت كلهن وأمامة جارية تلعب في التراب بجانب البيت فقال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ترين هذه؟ فنظرنا إليها فقلنا يا رسول الله ما رأينا أحسن من هذه قط ولا عجب !!

فقال أرددنها إليَّ
فلما أخذها قال لأضعها في رقبة أحب أهل البيت لي
قالت عائشة فأظلمت على الأرض بيني وبينه مخافة أن يضعها في رقبة غيري منهن ولاأراهن إلا أنه أصابهن مثل الذي أصابني
فأقبل بها حتى وضعها في رقبة أمامة ابنة أبي العاص فسري عنا جميعا
ومره أخرى أهدى ملك الحبشه إليه خاتم من ذهب فأرسل به إلى أمامه ابنة زينب وقال تحلي بهذا ياابنتي
وفي العام الثامن الهجري توفت أمها زينب فعاشت مع جدها
وخالتها فاطمة رضي الله عنها التي أولت رعايتها وأوصت علي أن يتزوجها بعد رحيلها
وتوفي الرسول عليه الصلاة والسلام ولحقت به السيده فاطمه بعد ستة أشهر
ولم يبق أمامها سوى بيت أبيها أبو العاص
ومالبث أن مات فى السنه الثانيه عشرة من الهجرة وبقيت وحدها
ووصى أبوها أمامة بعد وفاته أن تلحق ببيت ابن خال أبيها الزبير ابن العوام
وفى خلافة سيدنا عمر بن الخطاب تزوج علي رضي الله عنه بالسيدة أمامة بنت العاص بناء على وصية السيدة فاطمة
وعاشت مع سيدنا علي اكثر من 25 عاما وانتقلت معه للكوفة وعاصرت الفتنة بينه وبين معاوية والخوارج حتى استشهد عام 40 هجريا في رمضان
وقال لها وهو على فراش الموت إن كان لك من الرجال حاجة فقد رضيت لك المغيرة بن نوفل عشيرا فلا تخرجي على رأيه

والمغيرة بن نوفل بن حارث بن عبد المطلب الهاشمي هو من قبض على الشقي عبد الرحمن بن منجم الذي قتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

وبعد وفاة سيدنا علي وانقضاء عدة أمامة خطبها معاوية بن أبي سفيان وبذل لها مبلغا كبيرا لكنها عملت بوصية علي واستشارت المغيرة بن نوفل فقال لها أنا خير لك منه فاجعلي أمرك إلي ففعلت وتزوجت المغيرة وشهد على زواجها الحسن والحسين بن علي

ووافتها المنية في عهد معاوية بن سفيان ولم تنجب أمامة وهكذا أنقطع عقب السيدة زينب بنت محمد صلى الله عليه وسلم وبقيت الذرية في ولد السيدة فاطمة الزهراء فقط رضي الله عنها وسلاما على أمامة في الصالحات ورضي الله عنها وأرضاها


السيدة
زينب بنت على
ابن أبى طالب
رضى الله عنهما

السيدة زينب بنت علي
بن أبي طالب رضي الله عنـها

لم تذكر كتب التاريخ سيدة بشدة ثكلى مثل السيدة زينب رضي الله عنـها وأرضاها فقد شهدت مقتل أخيها الحسين بأم عينـها وشهدت الفتنه الكبرى
انـها السيدة زينب الصغرى أمها السيدة فاطمة الزهراء ابنة نبي هذه الأمة محمد صلى الله عليه وسلم وأبوها سيدنا علي وأخوها الحسن والحسين وجدتها السيدة خديجة بنت خويلد
خالاتها زينب الكبرى ورقية وأم كلثوم أبناء النبي صلى الله عليه وسلم
ولدت بالمدينة في العام الخامس الهجرى سماها جدها عليه الصلاة والسلام زينب تيمنا بخالتها زينب الكبرى
نهلت من نبع الإيمان الصافي ببيت النبوه وعلم أهل البيت
وبعد موت جدها عليه الصلاة والسلام أكتنفها الحزن وهي أبنة الخمس سنوات وزاد حزنها بعد لحوق أمها فاطمة بجدها بعد ستة أشهر ولما بلغت مبلغ النساء زوجها أبيها لجعفر بن أبي طالب ابن الشهيد الطيار شهيد غزوة مؤته جعفر بن أبي طالب
وقال عنه النبي صلى الله عليه وسلم وأما عبد الله فنسبه خلقي وخلقي
وأنجبت زينب من عبد الله بن جعفر علي وعون وعباس ومحمد وأم كلثوم وكان بيتهم مشهود له بالكرم وبعد مقتل الإمام علي بموقعة صفين عام 40 هجريه على يد الخوارج حزنت حزنا شديدا لكنها

صبرت وكانت مع أخيها الحسن والحسين بن علي بكربلاء أرض الكرب والبلاء فلم يبقي من أهل البيت سوى ولد سيدنا الحسين الصغير علي زين العابدين بن الحسين كان مريضا لذا أفلت من القتل0 وكذلك حسن بن الحسين بن علي وأخوه عمرو والقاسم بن عبد الله بن جعفر ومحمد بن عقيل وزينب بنت علي وفاطمة وسكينة بنت الحسين وزوجته ورباب والدة السيدة سكينة وأم محمد بنت الحسن بن علي ولما دخلت زينب الكوفه على عبيد الله بن زياد وهي ترتدي ثياب رثه للتنكر وتحيط بها أمائها فقال عبد الله بن زياد من هذه الجالسه؟

وأشار إليها فلم ترد عليه

فقالوا هذه زينب بنت فاطمة

فقال لها عبيد الله بن زياد افتراء

الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم وأكذب أحدوثتكم

عند إذ قالت زينب بنبرة حازمة الحمد لله الذي أكرمنا بمحمد وطهرنا تطهيرا ولا تقول يا ابن زياد إنما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر

فقال ابن زياد كيف رأيت صنع الله؟

فردت بلهجة أشد كتب عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فيحاجوك إلى الله عز وجل

وغضب عبيد الله واستشاط فقال له عمرو بن حريث أصلح الله أمير المؤمنين إنما هي إمرأه ولا تؤاخذ المرأه بشىء

عندها قال بن زياد قد شفي الله غيظي من طاغيتك والعصاة المردة من أهل بيتك فبكت زينب الشريفة وقالت لعمري قد قتلت كهل وأبرزت أهلي وقطعت فرعي واجتثثت أصلي فإن يشفيك هذا فقد إشتفيت0 فقال لها هذه شجاعه لعمري قد كان أبوك علي شجاعا

فقالت ساخرة منه ما للمرأة والشجاعة وحين أراد ابن زياد قتل علي بن زين العابدين ابن الحسين احتوته زينب عمته ودافعت عنه وقالت أسألك بالله إن كنت مؤمنا إن قتلته أقتلنى معه

ولم يجد أمامه إلا أن يرسلها ومن معها إلى يزيد بن معاويه بالشام وتقول فاطمه بنت علي لما جلسنا بين يدي يزيد بن معاويه رق لنا وأمر لنا بشىء ثم قام رجل من أهل الشام قال ياأمير المؤمنين هب لي هذه يعني فاطمه فارتعدت وحضنت أختي بنتي زينب فقالت له كذبت والله ولؤمت ما كان ذاك لك ولا له

فغضب يزيد وقال لها كذبت والله إن ذلك لي ولو شئت أن أفعل لفعلت

قالت زينب بحزم كلا يايزيد والله ماجعل الله ذلك لك إلا أن تخرج من ملتنا وتدين بغير ديننا وعند إذ غضب يزيد إياي تستقبلين بهذا لقد خرج من الدين أبوك وأخوك

فردت عليه زينب بدين الله ودين أبي وأخي وجدي اهتديت أنت وأبوك وجدك

قال يزيد كذبت ياعدو الله

قالت زينب أنت أمير المؤمنين

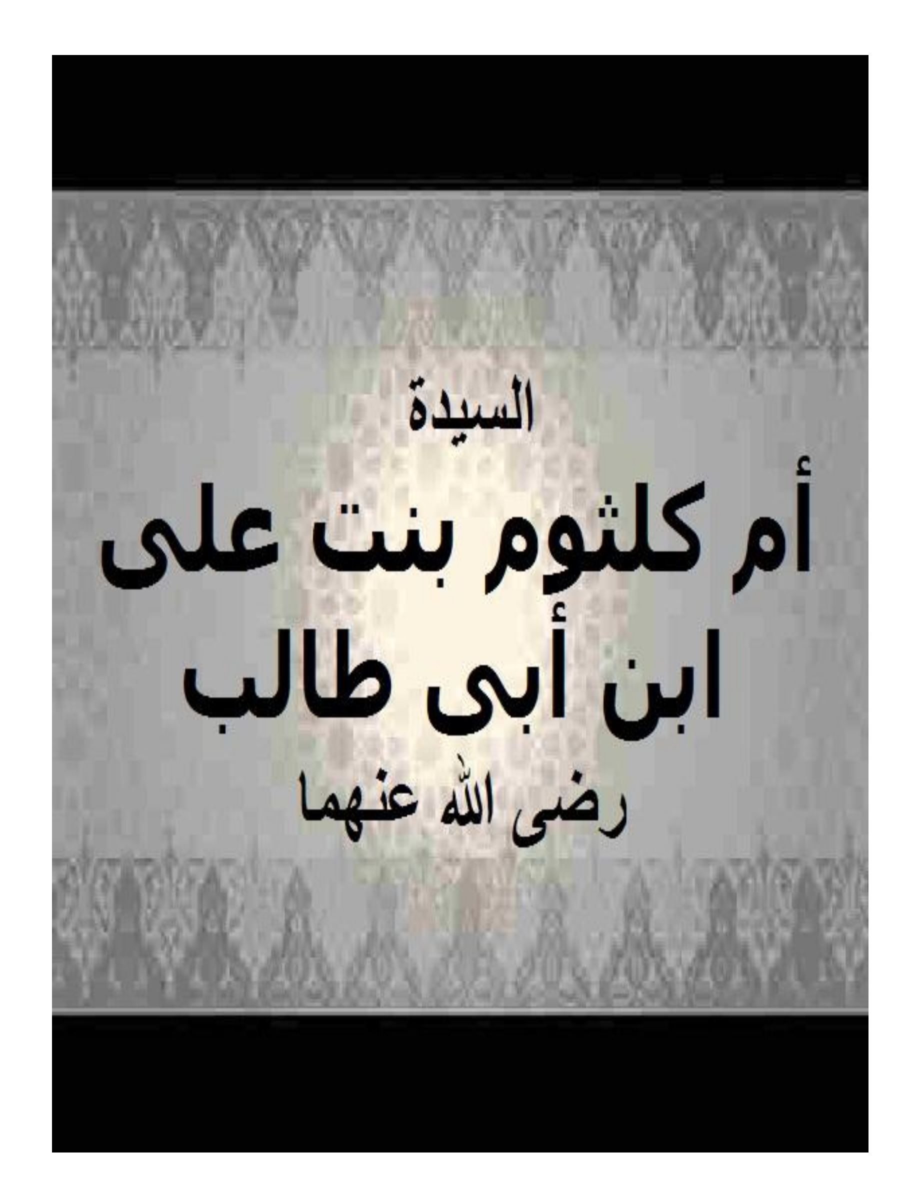
مسلط تشتم ظالما وتقهر بسلطانك

فعندها استحى وصمت

واستضاف يزيد بن معاويه آل البيت ببيته وأكرمهم وبعد ثلاثة أيام من الضيافه أرسلهم مع رجل من الشام إلى المدينه ومعها إبناها عون ومحمد أولاد عبد الله ابن جعفر ولم تعش بعد عودتها للمدينة أكثر من عام وتوفيت عام 62 هجرية ودفنت بالبقيع

وقد قيل إنها دفنت بالشام وقيا بمصر لكن كتب التاريخ تؤكد أنها تركت الشام إلى المدينه ولم تذهب لمصر والله أعلم

على أي حال رحم الله السيدة زينب وزاد الله أجرها على ما لاقت من محن رضي الله عنها وأرضاها


السيدة
أم كلثوم بنت على
ابن أبى طالب
رضى الله عنهما

أم كلثوم بنت علي رضي الله عنـه

إنها الإبنة الثانية لسيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وأخت زينب
أمها سيدة نساء أهل الجنه فاطمة الزهراء إبنة محمد عليه الصلاة والسلام
جدها سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام
جدتها السيدة خديجة رضي الله عنها
أخوها الحسن والحسين رضي الله عنهما
زوجها عمر بن الخطاب رضي الله عنه ياله من نسب شريف إبنة أمير المؤمنين وزوجة أمير المؤمنين وجدها سيد ولد آدم عليه الصلاة والسلام وجدتها سيدة نساء العالمين السيده خديجة بنت خويلد
توفي جدها محمد صلى الله عليه وسلم وعمرها خمس سنوات ولحقتا أمها فاطمة بجدها بعد ستة أشهر
فنشأت في رعاية أبيها علي بن أبقي طالب ونهلت منه العلم والدين
ولما أرد سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يتزوج فأرسل يخطب أم كلثوم أبنة أبي بكر فرفضت لشدته وشظف عيشه
فأقنعوه بأم كلثوم ابنة علي وأحب عمر أن يتزوج من حفيدة الرسول عليه الصلاة والسلام فقد سمع الرسول يقول كل سبب ونسب مقطوع ليوم القيامة إلا سببي ونسبي
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأرسل لعلي بن أبي طالب لخطبة ابنته أم كلثوم فقال له علي لكنها صغيرة وقد حبست بناتي على أولاد جعفر الطيار فقال له زوجنيها ياعلي
وقال والله ماعلى ظهر الأرض يرصد من حسن صحابتها مأأرصده وأرصد لكرامتها مالا يرصده أحد فقال علي قد فعلت يأأمير المؤمنين وسأرسلها لك فإن رضيتها زوجتك إياه
فأخذ ثوبا وطواه وأعطاه أم كلثوم وقال يابنيه أذهبي بهذا الثوب لأمير المؤمنين عمر
فاقرئيه السلام وقولي له إن أبي أرسل اليك هذا الثوب فإن أعجبك فأمسكه وإلا فرده
فقالت يا أمير المؤمنين هذا الثوب الذي أخبرك به أبي
فقال بارك الله فيكِ وفي أبيكِ رضينا ماقاله
فقال لها يابنية قد زوجتك إياه وهو زوجك
ووافقت أم كلثوم وكان ذلك عام 17 هجريه وتم الزواج
وشهدت أم كلثوم أحداث شديده في عهد سيدنا عمر وامتلأت الأرض عدلا وأمنا
ولكن أتاه كلب المجوث أبو لؤلؤه المنافق وهو يصلي الفجر وطعنه عدة طعنات ولم يراع حرمة دم المسلم ولا حرمة بيت الله وما أحد هدم مسجد أو قتل فيه مسلما إلا نتاج هذا المجوسي فهذا يدينهم من عصر الرساله حتى اليوم
وحزنت أم كلثوم لوفاة زوجها ولكنها صبرت واحتسبت وكانت قد أنجبت من عمر زيد ورقيه أبناء عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ولما أنقضت عدتها تقدم لها سعيد بن العاص الأموي لكن سيدنا الحسين رفض هذه الزيجه
وقال لها أبوها علي اتركي إلي أمر زواجك وزوجها من بن عمها عون بن جعفر الطيار ثم استشهد عون بعد فتره وبعد أنقضاء عدتها

زوجها أبوها من ابن عمه محمد بن جعفر ومات أيضا شهيدا ثم زوجها أبوها علي من ابن عمها الثالث عبد الله بن جعفر ومكثت عنده إلى أن وافتها منيتها بيوم واحد مع ابنها زيد بن عمرو بن الخطاب فقد حضر زيد مشاجره في قوم بني عدي بن كعب فخرج إليهم زيد بن عمر ليصلح بينهم فأصابه حجر فشج رأسه فوقع مغشيا عليه ومات بالحال فرأته أمه فأغشي عليها ولحقت به ودفنت أم كلثوم مع ابنها زيد بوقت واحد بالبقيع وصلى عليها عبد الله بن عمر ومن خلفه الحسن والحسين في عهد معاوية رضي الله عنها وأرضاها وأسكنها أعلى الجنان مع أهل بيت النبي الكرام


كل أهل البيت
كم أحبهم

كل أهل البيت كم أحبهم

كل أهل البيت كم أحبهم

اشهدك يا الله أني أل البيت أحبهم

والنفس تطرب ويزداد بالقلب ودهم

واذا ذكروا تدمع العين حنينا لهم

وتحلق الروح بالسما شوقا لنورهم

ولو يرحع بنا التاريخ اقبل نعالهم

فيارب اهديني واكن مقتفيا اثارهم

فلقد عانوا من الكفار لله درهم

ولقد نصرهم الله ربنا وربهم

ودعوا لرب واحد الاهنا والاههم

فاستقام الكون علي التوحيد بجهادهم

فيا من يدعي حبهم كن علي دربهم

ولا تأت بأفعال يندي لها جبينهم

فهم خير الوري واشرف نسب نسبهم

فيا غافلا أحيي قلبك بذكرهم

فيسعد القلب وينتشي الفؤاد بحبهم

فقد جمعهم رسول الله تحت خباء لهم

وقال يارب اهل بيتي اغفر لهم

وبارك فيهم وأحب من أحبهم

فها هي الزهراء ابنة حبيبنا وحبيبهم

كانت نورا يجلي الليالي البُهُم

وخديجه سيدة نساء اهل الجنه هنيئا لهم

وعائش روت الحديث ومن خيارهم

والحسن والحسين أحباء جدهم

وزينب الكبري والصغري وامامه ورقيه نحبهم كلهم

وكلهم من الاطهار من علينا يارب

من نورهم

للبيت رب يحميه

للبيت رب يحميه ورجال حوله تفديه

أغمد حسامك ياحفيد أبرهة

ابتعد عن بيت الله فالحراب مشرعة

سيحمى الله بيته بفضل رجال حوله

وأكف مليار مسلم لله ضارعة

سيذكرك التاريخ بالخزى والعار

كما ذكر من قبل سلفك أبرهة

الفيل أكثر عقلا منكم رفض أن

يهدم من عرشه يعد السماء السابعة

كلما وجهوه صوب الكعبة رفض

وكأنه يقول تلك كرة خاسرة

جلس بين منى ومزدلفة بمحسر

متحملا حرارة الشمس أو ليال ماطرة

وكلما نخسوه تحرك محمود رفض وقال :

أنا محمود وأنتم ملعونين دنيا وآخرة

فأرسل الله طيرا أبابيل تقذفهم

بحجارة من سجيل تقطع أمعاءهم الخاسرة

أما أبرهة أرسل الله عليه مرض فت

بعضده فلم يرتاح بالفى أو الهاجرة

ومن أراد الله به شرا سيناله ولو

أعين حراسة عليه ساهرة

اللهم صب عليهم جم غضبك حتى

لا يفتنوا المسلمين بصواريخ فاجرة

واجعلهم عبرة لمن يعتبر بالدنيا

واخذلهم قبل مجىء الآخرة

عودوا إلى الله فما هاجم أحد بيته

إلا رجعت جيوشه مهزومة خاسرة

ومن لم يتعظ بالتاريخ كيف يرفع

هامة بلده بين الأنام عالية فاخرة

عودوا إلى كتاب الله وسنة نبيه

فالأنام تنظر إلينا بعيون ساخرة

المصادر

1 - سيرة ابن هشام

2 - البداية والنهاية لابن كثير

3 - نساء أهل البيت لمنصور ابن عبدالحكيم

4 - أبناء النبى لإبراهيم محمد بن حسن الجمل

5 - الدر المنثور للسيوطى

6 - بنات النبى للدكتورة عائشة عبد الرحمن بنت الشاطىء

محتوى الكتاب

إصدارات
دار النيل والفرات
للنشر والتوزيع 2017

م	عنوان الكتاب	إسم المبدع
1	ترتيل البوستات الصباحية لأنواع الحب ج. 3	ناجى عبد المنعم
2	ترتيل البوستات الصباحية لأنواع الحب ج. 4	ناجى عبد المنعم
3	العفريتة الشقية	ناجى عبد المنعم
4	المختصر المفيد فى سيرة أهل بيت الحبيب	د. عبد الحليم هنداوى
5	فى حب الله وعشق الأوطان	د. عبد الحليم هنداوى
6	طمى لا زبد وعبر للأبد	د. عبد الحليم هنداوى
7	أبو الطيب المصرى (ج. 1)	عبد الله الشوربجي
8	أبو الطيب المصرى (ج. 2)	عبد الله الشوربجي
9	أبو الطيب المصرى (ج. 3)	عبد الله الشوربجي
10	أبو الطيب المصرى (ج. 4)	عبد الله الشوربجي

11	أبو الطيب المصرى (ج. 5)	عبد الله الشوربجي
12	أنين الروح	جيهان عبد الرؤوف علوان
13	همسات	السيد صابر
14	أشجار الخوف	رضا ابو الغيط
15	الحلم بيكبر	رضا ابو الغيط
16	أشكرك	رضا ابو الغيط
17	أكفان الموت	رضا ابو الغيط
18	تباشير الصباح	رضا ابو الغيط
19	وتر البكا	سمير موسى
20	مدمن ضرب	سمير موسى
21	بيعدوا أملاكى	علاء الدين على
22	مشاكسات إبداعية	أسماء فريد
23	عن التواصل الأدبى بين الشعوب	د. يسرى عبد الغنى
24	حميسة	عبد المنعم شرف

سعدت بكم جدا أحباب

رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأرجو أن أكون قدمت لكم

ما يليق باحترام عقولكم وقلوبكم

د. عبد الحليم هنداوى